

| الشیخ عبدالله الغنیمان

١. شرح الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ | العلامة عبدالله الغنیمان

عبدالله الغنیمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين. وامام المتقيين وقائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين امين. امين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. الحمد لله الذي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فنعم الهادي. وشهاده ان لا الله الا الله شهادة - 00:00:19

قاتلها من الالحاد. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اكرم العباد. ارسله بالهدى ودين الحق على الدين كله ولو كره اهل العناد فله الفضيلة والوسيلة والمقام الم محمود ولواء الحمد الذي تحته كل حمد - 00:00:47

صلى الله عليه وعلى الله واله افضل الصلوات واطيبيها واحسنها واذاكها صلاة وسلاما دائرين الى يوم التناد وبعد فان الله ارسل نبيه محمدا صلي الله عليه وسلم وهدانا به واخرجنا به من الظلمات الى النور. واتانا ببركته رسالته. ويملى سفارته خير الدنيا والآخرة - 00:01:10

والمتعرض لجنباته الرفيع يجب بيان حكمه. وما يجب عليه من النكال. والمقصود هنا بيان الحكم الشرعي الذي يفتى به ويقضى. ويجب على كل احد القيام بما امكن منه. والله هو - 00:01:37

الهادي الى سواء السبيل. ولقد رتب على اربع مسائل. المسألة الاولى في ان الشاب يقتل سواء كان مسلما او كافرا المسألة الثانية انه يتعين قتله وان كان ذميا الثالثة في حكمه اذا تاب - 00:01:57

الرابعة في بيان السب ما هو بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك الله ونستعينك. وننحو بك من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا نسألك ربنا ان تصلي على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحابته - 00:02:18

ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وقعد في هذه الخطوة التي ذكرها تعرض او تأريض للواقعة التي كان سببها هذا الكتاب وهي ان نصارانيا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

اه سمع ذلك منه رفعه شيخ الاسلام رفع امره هو واحد المشايخ الى الحاكم الذي كان في ذلك المكان وكان رجلا جاهلا وتعصب لهذا النصاراني وحاولوا انهم يشهدون له او يوجدون شهادة انهم سب - 00:03:09

ثم لما جاءه به تعرض لضرب من الناس من ضربوه الذي يرد الحصى ولا يضرب فحالوا بينهم وبينهم هذا الذين معه ثم ارسل هذا الحاكم الى شيخ الاسلام والشيخ الذي معه - 00:03:43

فجيء بهما فضربيهما لانكم انتم السبب ثم انه تأسف بعد ذلك وطلب رضا الشيخ ولكن الرجل حيل بينه وبين اقامته الحج ولم يكن عليه الحد وقد خاف في من المطالبات - 00:04:13

والمتابعة فذهب الى الحجاز في القضية في قرية قرية منه فلما وصل قرب المدينة قتله بعض اقربائه ما ادرى عاد ما

الذى دعاه الى قتله هل هو - 00:04:43

انتقاما منه لانه لو كانه من العرب ولكنه نصراني او انه شيء بينه وبينه. وعلى كل قتل وهذا جزاؤه وهذا السهل امامه اعظم واصعب ذكر هذا الشيء ثم الف هذا الكتاب - 00:05:11

وصلى وسلم الصارم المشلول الصارم هو السيف مشلول يعني بالظبط لأن السيف الغالب انه يكون محمد انه جراب يدخل فيه فادا السلف هو لاجل الظرف صار مشلول على شاتم الرسول - 00:05:46

يقول ان هذا اقل حق يقام به من حقوق نبينا صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا عدوان كبير جدا ذكر ان هذا الكتاب يتلخص في اربع مسائل مسألة الاولى - 00:06:12

ان الشاب يجب ان يقتل وان هذا هو الحكم الذي يجب ان يقضي به القاضي ومن ينفذ الحكم وسواء كان الشاب مسلما اعوذ من او كافر يكتب الثانية المسألة الثانية يعني ان - 00:06:37

هذه المسائل ان انه يقتل على كل حال يعني لا تقبل توبته ولو قال لنا ما قصدت السب او قال انا ما علمت. او قال انا اتوب هو يقتل والثالثة - 00:07:02

انها لا تقبل التوبة توبته غير مقبولة الرابعة في بيان السب ما هو ثم تعرض بعد هذا لسب الصحابة وسب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما ادرى هل صاحب الاختصار ذا ذكر اه - 00:07:25

ذلك او لم يذكره وسيتبين ان شاء الله هذا هو السبب في ذكر ثمان السبكي رحمه الله كانه في في مع الشيخ ولكنه من اعدائه الذين قاموا عليه وليس في هذه المسألة - 00:07:53

الف كتابا سماه قريبا من هذا الاسم وذكر فيه الاحكام التي يجب ان يعمل بها وقد طبع ايضا الكتابين مطبوع هذا هو قال رحمه الله المسألة الاولى ان من شبه صلى الله عليه وسلم من مسلم وكافر فانه يجب قتله - 00:08:25

ما هو السبب هنا ذكر الحكم اما الشاب فسيأتي معه والسب في الواقع يدخل فيه كل ما هو تنقص اذا تنقصه اما بقول او بفعل او باشارة او ما شابه ذلك - 00:09:04

فانه يدخل في هذا لها جانا اعرابي قال لخالد بن الوليد ما يقول صاحبكم يقول صاحبنا فامر به فقتل كل هذا يعني هذا تعرض للتنقص منه واذرائه يدخل فيه السب هذا - 00:09:31

وسيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن بعض الذين كانوا يسبونه يتعرضون له في اشعارهم وهذا سيأتي الجواب عنه ان هذا حقه وله ان يعفو عنه في حياته - 00:10:05

اما بعد موته فلا يجوز لا يعفى عنه بعد موته يجب على من يقوم بالامر ان يقتل الشاب على كل حال على كل حال معناه حتى وان ندم وقال انا اتوب - 00:10:30

لا يقبل منه فتوبته في الدنيا غير مقبولة لا بد من تنفيذ الحكم اما توبته بينه وبين الله فهذا الى الله جل وعلا كان صادقا او كاذبا وسيأتي هذا ان شاء الله - 00:10:48

وهذا يعني كما هو واقع الان من كثير من الاشقياء نسأل الله العافية انه يصدر منهم كلام خبيث ما هو سب صريح وفي مهوى تعريض السب والتنقص وغير ذلك ثم هذا الحكم - 00:11:09

ايضا في الله جل وعلا واعظم اذا كان الانسان تعرض الى رب العالمين في كلام او ب فعل او غير ذلك فان هذا حكمه ايضا يجب ان يقتل على كل حال - 00:11:39

ولا تقبل توبته الله جل وعلا قد يسمع من كثير من الناس اللعن شتم وقد يلعن الدين يلعن من يقوم به وما اشبه ذلك وكل هذا يدخل في وجوب القتل انه يقتل - 00:12:03

وسواء كان مسلما او يهوديا او نصرانيا او كافرا ملحدا رجلا او امرأة نعم قال رحمه الله قال ابن منذر رحمه الله اجمع عوام العلماء على ان من شبها القتل ان على من سبه القتل قاله مالك والليث احمد واسحاق - 00:12:31

وحكى عن النعماني لا يقتل الدمي. النعمان يعني ابو حنيفة نعم وهذا قول مرجوح بل يعني اكثر العلماء او جلهم خلاف بذلك وانما للخلاف لقوم لا قيمة لهم وهم المرجئة - 00:13:00

هم الذين خالفوا في هذا والمرجئة مبتدةة لا يجوز الاعتدال بخلافهم ولا ينظر الى اقوالهم ثم ايضا الذي ذكروه نقله عنهم ابو يعلى بين العلماء انه كذب يعني انهم قالوه - 00:13:30

يظنون انه يتفق مع مذهبهم وهو لا يتفق وحكى ابو بكر الفارسي من اصحاب الشافعی اجماع المسلمين على قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم كما ان حد من - 00:13:57

غيره الجلد وهذا الاجماع محمول على اجماع الصدر الاول من التابعين والصحابة. يعني هذا مثل ما قال الامام احمد الاجماع بعد التابعين المحسورين الذين كانوا يعرفون انهم في المدينة وبمكة - 00:14:15

وفي مثلا البصرة والكوفة وهذه المدن يمكن ان يعلم مجمعهم اما بعد ما انتشر الاسلام اتسعت دولة المسلمين الجماع في هذا الصعب يعني ان يقال اجمعوا ولها قال الامام احمد وما يدرك انهم اجمعون - 00:14:37

هذا في وقت الامام احمد يعني بعد المائتين ولانتشار الاسلام في هذا الذي يمكن انه يعني يكون معلوما الاجماع اجمعهم هم الصحابة والتابعين يعني القرن الاول والذي يليه فقط - 00:15:07

الاول والذي يليه اما بعد القرن الثاني فانتشر الاسلام ومدعي الاجماع فيه صعب لانه لا يمكن والاجماع معناه انه لا يخالف فيه احد ان كل ثم الاجماع المقصود به اهل العلم - 00:15:36

الناس الناس لا ينظر لهم في هذا انما العلماء الذين تحلوا بالعلم وعرفوه هو الذي يعتقد بجماعتهم واتفاقهم وقولهم او انه اراد اجماعهم على وجوب قتله اذا كان مسلما وكذا قيده كذلك قيده القاضي عياض - 00:16:02

في كتابه الشفاء في حقوق المصطفى وهي دورى هذا ايضا ذكر الاجماع على وجوب قتله وقال اسحاق ابن رخوية اجمع المسلمين ان من سب الله او سب رسوله او دفع شيئا مما انزله الله او قتل نبيا انه كافر - 00:16:29

وان كان مقرا بكل ما انزل الله قال الخطابي رحمه الله لا اعلم احدا اختلف في وجوب قتله وقال محمد بن سحنون رحمه الله اجمع العلماء ان شاتم الرسول المتنقص له كافر ومن شك في كفره كفر - 00:16:55

وتحrir القول ان الشاب المسلم يقتل بلا خلاف وهو مذهب الائمة الاربعة وغيرهم وان كان دميا قتل ايضا عند مالك واهل مدينة وهو مذهب احمد وفقهاء الحديث نص عليه احمد في مواضع متعددة - 00:17:17

نقل حبل وابو الصقر والخلال وعبدالله وابو طالب انه يقتل مسلما كان او كافرا قيل لاحمد رحمه الله في حديث قال نعم احاديث منها حديث الاعمى الذي قتل المرأة حين سمعها تشم النبي صلى الله عليه وسلم وحديث حصين. سياتيان - 00:17:35

سيأتي هذا يعني وهذا التطبيق تحrir القول التحرير هو الحقيقة حقيقة القول وصحة ونفي ما يتورهم انه على خلاف المقرر التقرير هذا مقصوده مقصوده ان ان القول الذي قد يروى مثلا عن المعتزلة او غيرهم انه لا يقتل - 00:17:58

انه غير صحيح وانه لا يلتفت اليه آآ القول وان وجد مخالف واحد او اثنين لا عبرة له بهما الامام ابو حنيفة خالف في الذمي فقط لأنه دينه كذا وما يرى انه رسول - 00:18:34

او انه مكذب به والكافار كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ايضا يتعرضون لاذاه بل ولقتله الكفار كفار اذا وافر بهم المسلمين قتلواهم سكنوا حرب محاربين وانما الكلام - 00:19:01

الذمي الذي له ذمة يعني ذمة المسلمين يعني انه اعطوه امانا اقروه في بلادهم التي هم فيها هذا الذي يسمى ذمي ما اذا كان كافر محارب هذا لا كلام فيه انه يقتل على كل حال - 00:19:29

اذا ولكن قد لا يتمكن من قتله يحال بينهم فان الذي يريد قتل وبينه انه يكون له دولة يحارب قد يكون غير ذلك فليفر الى بلاد بعيدة وغير ذلك ولكن اذا كان - 00:19:56

مثل هذا فهذا الذي خلاف ابي حنيفة فيه وخلافه ايضا في هذا يعني في الواقع مع جملة العلماء وجمهورهم يدل على انه على غير

حق على غير صواب نعم قال - 00:20:21

كلاهما سيأتي يعلم كان له زوجة يسب النبي صلى الله عليه وسلم هو وكان ينهاها وفي ليلة من الليال وقعت في وقعة في النبي وكان معه يعني اتكأ به على - 00:20:48

الله عليه وسلم اخرج على من لى عليه حق - 00:21:21

وهو يعلم عنها شيئا الا جاء واحبرني فجاء الاعمى يرتعد حتى جلس عند وقال انا صاحبها يا رسول الله ويا زوجتيولي منها طفلان وكانت بي رفيقة ولكنها كانت تسبك - 00:21:46

وکنت انهاها البارحة سمعتها تقول وقتلها فاھدر رسول الله صلی الله علیه وسلم وكذا وكذا حديث كعب ابن الاشرف كالحادي
الحادي ثقیرة في هذا السلسلة تأثی قال ولا يستتاب رواهما ابو بکر في الشافی فلا خلاف عنہ انه یقتل وانه ینقض عهده -

وذكر القاضي رواية في الذمي انه لا ينتقض عهده وتبغه جماعة من الاصحاب هذى هو ابويا على الحنبلي من اعيان اصحاب من عيان
الحنابلة ومسات السا: لنا قها. هذا غير صحيح - 00:22:44

وأنه ليس له مستند كالشريف وابن عقيل وابي الخطاب وابي الخطاب والحلواني ذكروا في جميع الافعال التي فيها غلط اظهار المسلمين واحادهم في نفس او مال او دين مثل سب الرسول صلى الله عليه وسلم روايتين مع انفاقهم على ان المذهب انتقاده بذلك وقدف المسلم على روايتين - 00:23:04

ثم هؤلاء كلهم ذكروا ان سب الرسول صلى الله عليه وسلم يقتل. هم. وان كان ذميا وان عهده ينتقض قالشيخ الاسلام وهذا اقرب من تلك الطريقة. لانه ويتم مع اتفاقهم على ان المذهب - 00:23:34

مع اتفاقهم على ان المذهب انتقاشه بذلك. ايش بعده ويتم اتفاقهم على ان المذهب انتقاشه بذلك على الروايتين عندك كذا خلاص اقرأ على ان المذهب بذلك ما هي موجودة عندنا - 00:24:01

الرواية التي تقول لا ينتقض العهد بذلك - 00:25:28

فاما ذلك اذا لم يكن مشروطا عليهم ان كان مشروطا فيفي وجهان. احدهما ينتقض قاله الخرقى وصححه الامدى والثانى لا ينتقض
قاله القاضى. يعني يقصد بهذا شيخ الاسلام اذا كان مشروطا عليهم في العهد - 00:25:55

يتميزون لباسهم عن المسلمين وانهم في ركوبهم دوابهم على - 16:26:00

صفة معينة يعني يجعل وجهه الى جنب الدابة وشروط كثيرة على هذا اذا كان مشروطا عليه يعني لابد ان يخلط لهم
يشرط عليهم شروط في هلا يعني يتعلق بشيء يكون مخالف لدين الاسلام - 00:26:42

نعم والذى عليه عامة متقدمين من اصحابنا ومن تبعهم من المتأخرین اقرار نصوصي على حالها. هم. وقد نص على ان ساب الرسول وينتقض عهده وكذا من جسس على المسلمين او زنى بمسلمة او قتل مسلما او قطع الطريق - 00:27:09

يخرج منها شيء للفرق بين نصوصه. يمكن بس هذى يعني - 00:27:31

ما تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم بالمسلم الشخص الذي يكون هم يسبون المسلم والا يسخرونه والا يجذون بمسلمة والا اشبه ذلك من المخالفات يسرقون وما اشبه ذلك. هذه فيها خلاف بين ان ينتهي قطعته او لا ينتقض. والصحيح انه ينتقد - 00:48:27

شغل من المسلمين تشتري منه جلست جاء احدهم من خلفها - 12:28:00

وخلی ثوبها لا تدري. فلما قامت انكشفت عورتها وصاحت كان رجل مسلمين عندها فقتل شسمه الفاعل الذي فعل هذا الشيء ثم اجتمعوا على المسلم وقتلوه اه حصل ام الرسول صلی الله عليه وسلم واجلاهم عن المدينة - [00:28:44](#)

انتقض عهدهم بهذا كذلك النظير ايضا هم بقتله صلی الله عليه وسلم ولكن هذه تنطبق على ما ذكره هنا الصحيح انه ينتقض عهد بهذا ولكن هذا اذا كان الاسلام له حرمته وله قوته - [00:29:10](#)

هناك من يحكم به حقا اذا تساوت الامور لا خير فيهم نعم قال رحمه الله واما الشافعي فالمنصوص عنه انه ينتقض العهد بسبه. وانه يقتل واما اصحابه فذكروا فيما اذا ذكر الله او رسوله او كتابه بسوء وجهين - [00:29:40](#)

ومنهم من فرق بين ان يكون مشروطا او لا ومنهم من حکى هذه الوجوه اقوالا والمنصور في كتب عندك الاقوال اقوالا فمن اقوال هذه هذه وجوه اللي عندي من ومنهم من حکى هذه الوجوه - [00:30:06](#)

الذی يقوله الاصحاب هذا يسمی وجه والقول المروی عن عن الشافعی نفسه او عن الامام احمد اذا كان فيه روایة فهو قول او روایة کذا اما يقولوا روایة او قول - [00:30:28](#)

اما اذا كان تخرجا واستنبطا من العلماء علماء المذهب تسمی وجوه هنی وجوه يعني لهذا اللي عندي وجوه نعم احسن الله اليك واما ابو حنيفة واصحابه فقالوا لا ينتقض العهد بالسب ولا يقتل بذلك - [00:30:48](#)

لكن يعذر على اظهار المنكرات. مم. ومن اصولهم ان ما لا قتل فيه عندهم مثل القتل بالمتقل والجماع في غير القبور اذا هل الامام ان يقتل فاعله وله ان يزيد على الحد المقدر اذا رأى المصلحة - [00:31:12](#)

ويحملون ويحملون ما جاء عن النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه من القتل في مثل هذه الجرائم على انه رأى المصلحة في ذلك ويسمونه القتل سياسة وحاصله ان له ان يعزز بالقتل في الجرائم التي تغلظت بالتفكير - [00:31:30](#)

وافتى اكثراهم بقتل من اكثر من سب الرسول من اهل الذمة. وان اسلم قالوا يقتل سياسة. يعني هذا لحناك هؤلاء الاحناف فقط هم غيرهم فسبق انهم مجتمعون على ان الساب يقتل على كل حال - [00:31:50](#)

سواء كان مسلما او ذميا او محاربا او غير ذلك ولكن يبقى من الذي يقتله هل يجوز لكل احد ان يقتله اذا لم يترب على هذا مفسدة وفتنة فهو يجوز له ان يقتله - [00:32:09](#)

اذا ترب علىه النبیین قتل سیقتل وانه يقوم يقتله الا من كان له الامر اما قاضي او امير او ما اشبه ذلك والدليل على وجوب قتل الساب لله او رسوله او دینه او كتابه ونقض عهده او نقض عهده بذلك ان كان ذميا الكتاب - [00:32:33](#)

والسنة واجماع الصحابة والتبعين والاعتبار الان يبدأ لما ذكر الاقوال اولا واختلافهم فيه الان يريد ان يذكر الادلة على وجوب القتل وانه يقتل نعم اما الكتاب فمواضع. احدها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمّنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - [00:33:05](#)

ولا يدينون دین الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدوا وهم صاغرون فامر بقتالهم الى ان يعطوا الجزية وهم صاغرون. فلا يجوز ترکهم الا اذا كانوا صاغرين حال اعطائهم الجزية - [00:33:36](#)

ومعلوم ان اعطاءهم الجزية من حين بذلها والتزامها الى حين تسليمها واقباضها اذا كان الصغار حالا حالا لهم في جميع المدة فمن سب الله ورسوله وليس بصادر لأن الصغار الحقير وهذا فعل متعزز مراغم. قال اهل اللغة الصغار الذل والضمير. الصغار كيف يعني - [00:33:53](#)

حتى يعطوا جزية وهم صالحون يعني الجزية لابد ان يأتي بها بنفسه لو ارسل بها مثل خادم ولا ولد يا رفيق ما تقبل سبأتي هو بنفسه هذا نوع من الصلاة - [00:34:19](#)

الثاني اذا جاء بها يترك مدة ما تؤخذ منه النساء يظهر عليه الذل وغير ذلك من الامور التي يعامل بها اهلا بقوله جل وعلا حتى يعطي الجزية عن يد عن يد يعني هو بنفسه - [00:34:39](#)

يأتي بها ما يكون له بينه وبينه وساطة والصغر كذلك يهان بانواع الاهانات قبل ان تؤخذ منه اه وكل هذا المقصود به حتى

يعرف ان دينه باطل ويترك دينه - 00:35:03

يدخل في الاسلام اذا دخل الاسلام صار له العزة وصار له ما للمسلمين وهذا المقصود انه يعامل هذه المعاملة حتى يسلم نعم الموضع الثاني قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتهم عند المسجد الحرام الاية الى قوله -

00:35:25

وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر. انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون. نفي سبحانه ان يكون لهم عهد الا ما داموا مستقيمين لنا. فعلم ان العهد لا يبقى للمشرك الا ما دام مستقيما - 00:35:50

ومعلوم ان مجاهرتنا بالحقيقة في ربنا ونبينا وكتابنا وديتنا يقبح في الاستقامة. كما لو حاربوا بل ذلك اشد بذلك اشد علينا ان كنا مؤمنين. فانه يجب علينا ان نبذل دمائنا واموالنا حتى تكون كلمة الله هي العليا - 00:36:10

ولا يجهر في ديارنا بشيء من اذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. يوضحه قوله كيف وان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة اي 00:36:30

علم ان من كانت حاله انه اذا ظهر لم يرقب ما بيننا وبينه من العهد لم يكن له عهد ومن جاهرنا بالطعن في ديننا كان ذلك دليلا على انه لو ظهر لم يرقب العهد - 00:36:49

فانه مع وجود الذلة يفعل هذا. فكيف يكون مع العزة؟ وهذا بخلاف من لم يظهر لنا مثل هذا الكلام لهذا دليل يعني الدليل الثاني من كتاب الله جل وعلا هذه الآيات بهذا التفسير الذي ذكره الشيخ يعني يقول نوم - 00:37:04

عني نفي سبحانه وتعالى لهم عهد ان يكون لهم عهد الا ما داموا مستقيمين لو قال جل وعلا لابد كيف يكون المشركين عهد عند الله 00:37:26

و عند رسوله قال وانكثوا ايمانهم بعد هديهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم - 00:37:58

تقاتلون قوما نكروا ايمانهم وهم باخراج الرسول وبدأوا وهم بدأوا من اخره فلا بد ان يكونوا على هذه الحالة التي ذكرها الله جل وعلا فاذا تعدوها الى ان يكون لهم مثلا - 00:38:20

او يكون لهم قوة او امتياز يمتنعون من الامور التي فرضت عليهم من الدين فانهم لا يقرؤن ومن اعظم هذه من اعظم ذلك ان يظهر منهم تنقص انا لله او لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:50

قول دين المسلمين الذي جاء به الرسول بهذا لا يقرؤن بحال من الاحوال اما اذا تنقص لامر لامر من الناس او غير ذلك هذا الاحوال له امور سيأتي الكلام فيها - 00:39:33

ولكن هذه الامور يعني لا يقبل منهم شيء او انهم يتأنلون او غير ذلك لابد من تنفيذ الحكم فيهم اي نعم الله عليك. الموضع الثالث قوله تعالى وانكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر - 00:39:11

وهذه الآية تدل من وجوه احدها ان مجرد نكث الایمان مقتض للمقاتلة وذكره الطعن في الدين تخصيصا له لانه من اقوى الاسباب الموجبة للقتال او ذكره على سبيل التوضيح وبيان سبب القتال - 00:39:52

او لانه اوجب القتال في هذه الآية بقوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر وبقوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول ويفيد ذلك ان من لم يصدر منه الا مجرد نكث الایمان جاز ان يؤمن ويعاهد - 00:40:13

فاما من طعن في الدين فانه يتquin قتاله. وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يندر دماء من اذى الله ورسوله وطعن في الدين. كان يندر انه يهدى

يهدى دماءهم ويأمر بقتلهم لكل احد من اهدر دمه يعني ان كل واحد من المسلمين يقتل ويسر او يقتله المثل اذا وجدتوه فاقتلوه اذا رأيتموه اقتلوه وهذا وقع في اه قضايا متعددة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:32

الذى الذين تعرضوا هديتي زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم انه ارسل سرية وهم كافران ايضا كيف اذا كان سرية ثم قال اذا وجدتم فلانا او فلانا فاحرقوه بالنار - 00:41:05

ثم ارسل اليهم قال اني امرتكم ان تحرقوهما بالنار والنار لا يعذب بها الا الله ولكن اذا وجدتموه فاقتلوه وجدتم ما تقتلوه قتل احدهما

الآخر اسلم فان قيل هذا يفيد ان من طعن في الدين ونكت عهده يجب قتاله - 00:41:35

اما من طعن في الدين فقط مفهوم الاية انه وحده لا يوجب هذا الحكم لانه علق الحكم على صفتين فلا يجب وجوده عند وجود احداهما قلنا لا ريب انه لابد من ان يكون لكل صفة تأثير في الحكم. اذ لا يجوز تعليقه بصفة عديمة التأثير - 00:42:06

ثم قد تكون كل صفة مستقلة بالتأثير كما يقتل زيد كما يقتل ابي سفيان زمان. وقد يكون مجموع الجزاء مرتبًا على المجموع. وكل وصف تأثير في البعض كقوله - 00:42:29

والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية وقد تكون تلك الصفات متلازمة كل منها لو فرض تجرده لكان مؤثراً مستقلاً او مشتركاً فيذكر ايضاً حديثاً للموجب كما يقال كفروا بالله وبرسوله وعسى الله ورسوله وقد يكون بعضها مستلزمًا للبعض من غير عكس كما قال تعالى ان - 00:42:47

يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق وهذه الآية من أي الأقسام فرضت كان فيها دالة لأن الآية السابقة يعني ليست هذه لأن أقصى ما يقال أن نقض العهد هو المبيح للقتال. هم. والطعن في الدين مؤكد له - 00:43:14

وموجب له فنقول إذا كان الطعن يغلوظ قتالاً من ليس بيننا وبينه عهد ويوجبه فإن يجب قتل من بيننا وبينه وهو ملتزم بالصغرى أولى. يعني كل هذا الكلام السابق علمي - 00:43:46

وهذا يعني في ظمنه الرد على أبي حنيفة لقوله إن الذمي لا يقتل فهي يعني هذه الدالة الرابعة الآية وسيأتي زيادة لها يدل على هذا نعم الوجه الثاني إن الذمي اذا سب الرسول او سب الله او عاب الاسلام علانية فقد نكت يمينه. وطعن في ديننا - 00:44:09

لانه لا خلاف بين المسلمين انه يعاقب على ذلك ويؤدب علم انه لم يعاهد عليه فيجب قتلها بنص الآية. وهذه الآية وهذه دالة قوية حسنة فإنه قد وجد منه نكت يمينه وطعنه في الدين. والقرآن يوجب قتل من نكت وطعن في الدين - 00:44:44

الوجه الثالث انه سماهم أئمة الكفر لطعنه في الدين. وثانياً علل ذلك بأنهم لا إيمان لهم فهو جميع الناكثين الطاعنين وامام الكفر هو الداعي اليه. وإنما صار اماماً في الكفر لاجل الطعن فيه ودعوته إلى خلافه - 00:45:06

وهذا شأن الامام بكل طاعن في الدين فهو امام في الكفر فيجب قتاله لقوله تعالى فقاتلوا أئمة الكفر يعني في هذا ان هذين الامررين الطعن قائم في الدين وكذلك النكت نكت العهد - 00:45:29

المقصود به ولكن كل واحد من هذين الامررين كافي يكفي في كونه يستوجب القتل اذا مثلاً صار قدوة في هذا فهو امام سواء في خير ولا في شر يعني يقتدى به احد فهو امام لذلك المقتنى ولو واحدة - 00:46:02

ولو كان واحداً الذي يتبع سيدخل في هذا أئمة الكفر يعني شرع شيء او بدأ شيء او واحد او جماعة يكون كذلك هو امام في الكفر اما الطعن فهو مستقل بالأمر في مستقل - 00:46:37

الحكم المرتب عليه انه ذكره وحده لكن هذا يقول الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهم باخراج الدين الرسول وهم بدأوكم كل هذه الثلاثة موجب للقتل باخراج الرسول والبدانة القتال كلها توجب القتل فإذا حصل واحد منها - 00:47:04

من هؤلاء فإنه يقتل والمقصود به الذمي الذي له عهد. اعطي عهد الوجه الرابع انه قال الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول مرة - 00:47:43

فعجل همهم باخراج الرسول من المحفوظات على قتالهم وذلك لما فيهم من الاذى له. وسبه اعظم من لهم باخراجه لانه عفا عام الفتاح عن الذين هموا باخراجه ولم يعوا عن سبه. نعم يعني لانه في - 00:48:09

فتح مكة وقال للكافر من دخل بيته فهو امن من دخل المسجد فهو امن من دخل بيت ابا سفيان فهو امن. قال تسمى اربعة فلان وفلان وفلان اقتلوهم وان وجتموهم - 00:48:28

متعلقين باستار الكعبة لماذا؟ لأنهم كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم قتل احدهم وهو متعلق بالسيارات الكعبة تحت الكعبة في امر الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني كذلك قتلوا فيما بعد - 00:48:52

انه الا عبد الله ابن ابي سرح انه بعد ما قال اقتلوه جاء به عثمان رضي الله عن عثمان هو اخوه من الرضاعة جاء به الى النبي صلى

الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اقبل توبته. فاعرض عنه - [00:49:13](#)

جاء به من قبل يمينه وقال يا رسول الله اقبل توبة فاعرض عنه جاء به يا رسول الله اقبل توبته قبل توبته وقال لاصحابه الا رجل منكم رشيد لما رأني اعرضت عنه قام وقتلها - [00:49:37](#)

قالوا يا رسول الله الا اشرتنا؟ قال ما يكون ما ينبغي النبي يكون له خائنة اعينه هذا يعني من الذين امر بقتلهم وسيأتي هذا نعم الخامس قوله قاتلوهم يعني الدليل الخامس - [00:49:58](#)

ذهب اربعة ادلة وهذا الدليل الخامس الا موجب قتلي الناقد الذي يسب اسم الرسول صلى الله عليه وسلم او يعرض به التعريض من يذكر شيئاً فيه خفاء لا يتبيّن لكل احد - [00:50:28](#)

لكنه يكفي اذا عرض به مثل ما في قصة خالد يقول الرجل صاحبكم اقول هذا الرجل لما يقول هذا الرجل وما اشبه ذلك هذا لا يجوز ان الله جل وعلا يقول لا تجعلوا دعاء - [00:50:55](#)

النبي دعاء بعضكم لبعض. النبي للرسول دعاء بعضكم بعض يعني لا تقول محمد لا تقول يقول رسول الله النبي هل المقصود التعظيم اه كذلك الامور التي تدل على - [00:51:21](#)

التنقص كلها داخلة في هذا نعم الخامس قوله قاتلوهم يذبحهم الله بآيديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين فامر سبحانه بقتل الناكثين الطاغيين في الدين وظمن ان اذا فعلناه عذبهم واخذاهم ونصرنا عليهم وشفى صدور المؤمنين. الذين تآذوا من نقطتهم - [00:51:48](#)

واذهب غيظ قلوبهم فدل على ان الناكس الطاعن مستحق لذلك كله والشاب للرسول ناكس طاع فيستحق القتل يعني ثم المؤمنون يجب ان تكون هذه صفتهم يغيظهم هذا الامر وانه يوغل صدورهم - [00:52:18](#)

ويبقى فيها حزازات بل يبقى فيها امور تحتاج الى شفاء المرأة اذا حصل شيء شفوا منها اما انسان يقول لا لا يبالى اسم السب ويسمع الشتم يسمع ثم لا يبالى يعني سواء كله سوا هذا - [00:52:49](#)

يكون فاقدا لليمان ليس عنده ايمان فضلا عن تقدير الرسول وتعظيمه نعم السادس ان قوله ويشفى صدور قوم مؤمنين ويزهب غيظ قلوبهم دليل على ان شفاء الصدور من الم نكث والطعن - [00:53:14](#)

ذهب الغيظ الحاصل في صدور المؤمنين من ذلك امر مقصود للشارع مطلوب الحصول فمن سب الرسول فإنه يغيظ المؤمنين ويؤلمهم اكثر من سفك دمائهم واخذ مالهم فان هذا يثير الغضب لله - [00:53:39](#)

رسوله وهذا الواجب على المؤمن ان يكون كذلك اما لو كان الامر يتعلق به بيكون اسهل لكنه يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم الموضع الرابع قوله سبحانه الم يعلموا انه من يجادل الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم - [00:53:56](#)

فانه يدل على ان اذى النبي صلى الله عليه وسلم محادة لله ورسوله ولرسوله على ان اذى النبي صلى الله عليه وسلم محادة لله ولرسوله لانه قال هذه الآية عقب قوله ومنهم الذين يؤذون النبي - [00:54:24](#)

وبسبب نزول الآية عتابه صلى الله عليه وسلم لمن كان يسبه من المشركين والمنافقين يقول عفا الله عنك لما اذنت لهم يعني هذه قدم العفو قبل المعاقبة نعم الموضع الخامس قوله سبحانه وتعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة - [00:54:42](#)

وهذا توجب قتل من اذى الله ورسوله ونحن لم نعاوههم على ان يؤذوا الله ورسوله يوضح ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من لکعب اشرف فانه اذى الله ورسوله. سيأتي هذا - [00:55:20](#)

ستأتي قصته هذا من اشرف منبني قريطة يهودي بل هو من رؤسائهم وكبرائهم وكان له حصن يتحصن به في جنوب المدينة في الحرقة في جنوب الجنوب ولا يزال اثار حصنه موجود الى الان - [00:55:37](#)

كان شاعره اصله من حائل دخل في اليهودية صار يهودي وصار يذكر الاشعار لتشبيب النساء المسلمين وكذلك للرسول عند ذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه كعب ابن الاشرف وقد عاد الله والى رسوله - [00:56:11](#)

قال محمد مسلمة اتحب ان اقتله قال نعم قال اذن لي قال لي يعني اذن لي ان اتكلم شيئاً على خلاف ما يجب قال نعم قل

فذهب اليه وقال له - 00:56:46

نريد ان نريد ان تسلينا لان انه امرنا بصدقة ما عندنا شي نواسل هنا حتى ترهنوني قالوا ما نرحمك؟ قلت ارهنوا نساءكم نسائنا وانت من العرب لا يجوز مثل هذا - 00:57:12

ترهنوني ابنائكم ابن احدنا يقول رهن بوشك ولكن راكز الابة السلاح قال نعم قالوا على هذا ايضا وفرح لما قال كذا انهم سوف يتعنوا وسوف يعنيكم وسوف قال حنا وكرهنا مفارقته حتى يتبيّن لنا الامر - 00:57:38

هذا من الامور التي يعني تعرض يعرض به وقال ان على على رأي هذا جماعة غيري بهم اليك؟ قال نعم جاء معه اثنين ان الصحابة ليلا وكان حديث عهد بعرس - 00:58:09

وكان مع زوجته وصحابه محمد نهض ينزل فامسكته زوجته قالت والله اني لا اسمع صوتا كانه يقطر دما هذا اخي له محمد المسلمة وفلان واحد معهم والحر لو دعي الى طعنة لاجاب - 00:58:40

كلامه كذا فنزل قد قال لهم محمد اذا جاء سوف امسكه ثم اعيد ثم اذا بعثتم اسكتوا مرة ثانية فعلوه بالسيوف فلما جاء قال النار محمد ما رأيتكماليوم رائحة وطيب. قال نعم عندي اعطي نساء العرب - 00:59:07

قلت اه تأذن لي اشم قال نعم رأسه ثم قال تأذن لي ان اعود؟ قال نعم فامسكه ضربوه حتى ما ضربوه صاحي صيحة افزعت اللي حوله اه قتلوا النبي واخبروه - 00:59:38

هذه القصة وستأتي اه وهو كان من دخل في العهد لكنه له سوابق وهذه تكفي يعني كونه يقول الاشعار زوجات النبي صلى الله هذا من الاذى. فكيف بالذياليوم مثلا - 01:00:03

من الراضاة يسب عائشة ابسط صراحة ويقول انها زانية هذا اعظم السب ولا فيه اشد للرجل من مثل هذه الاذية هؤلاء يجب على المسلمين ان يقتلولهم لأنهم جاءوا بهذه الخزي والفحشة والشر - 01:00:30

ومع ذلك تعمدون تكذيب القرآن يعني فعل كعب ابن ابشر ما يساوي ولا عشر افعال هؤلاء. ولا عشر ومع ذلك امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتله هؤلاء لا خلاف بوجوب قتلهم عند احد من اهل العلم - 01:00:58

لكن الامر لله جل وعلا الله اليكم. قال رحمة الله فصل واما الایات الدالة على كفر الشاتم وقتله هذا اللي تقدم فصل هذا خاص بالذمي وانه يجب ان يقتل - 01:01:23

هذا اللي يأتي هذا شتم عام عامة ذمي ولا غير ذمي وجعله يعني خاصا لان فيه الايات الدالة على خلاف ما يقوله الامام ابي حنيفة رحمة الله - 01:01:47

واما الایات الدالة على كفر الشاتم وقتله اذا لم يكن معاهدا وان كان مظهرا للإسلام فكثيرة مع ان هذا مجمع عليه منها قوله مجمع يقول هذا يكفي اذا كان مجمع عليه - 01:02:15

بالاجماع من الاصول احد الاصول التي يستند اليها الاصول ثلاثة او اربعة التي يؤخذ منها الاحكام ويعتمد عليها كتاب الله وسنة رسوله والاجماع اما القياس فيه خلاف اليكم من الامور المجمع عليها. والا فقهاء كثير من الاصول يعدونه - 01:02:33

هو الرابع القياس ولكن هذه لا خلاف فيها ثم الاجماع لابد ان يستند الى الكتاب او السنة. لابد اجتماع يعني يأتي من الناس فقط من قبل العلماء فقط لا يمكن - 01:03:04

فإذا يعني تحصل على ان المرجع المرجع الذي يرجع اليه الكتاب والسنة ولكن فيه احكام قد تخفي على كثير من الناس وتتبين للعلماء فيجمعون عليها هذا ولهذا صار الاجماع احد الاصول الثلاثة - 01:03:22

ولهذا قال ان الایات كثيرة لانه مجمع عليه يعني فيما اية او ايتين او حديث والاجماع واحد من هالثلاثة واما الایات الدالة على كفر الشاتم وقتله اذا لم يكن معاهدا وان كان مظهرا للإسلام فكثيرة - 01:03:51

مع ان هذا مجمع عليه منها قوله تعالى ومنهم الذين يؤذنون النبي ويقولونه اذن الى معنى اذن عند يعني انه يستمع لمن يتكلم من اتاه بشيء استمع له - 01:04:18

وهذا من باب التنقص عندهم فلان اذن يعني انه لا يفرق بين الصحيح وهي الصحيح كل من تكلم استمع وقد اخبر الله جل وعلا انه ان هذه الصفة انها خير لهم - [01:04:40](#)

او يستمع البعض ويرد بعض قوله تعالى ومنهم الذين يؤذنون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين ورحمة للذين منكم والذين يؤذنون رسول الله لهم عذاب اليم - [01:04:58](#)

الى قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم علم ان ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم محاادة لله ولرسوله - [01:05:22](#)

لان ذكر الايذاء هو الذي اقتضى ذكر المحادة فيجب ان يكون داخلا فيه يدل على ان الايذاء والمحايدة كفر لانه اخبر ان له نار جهنم خالدا فيها المحادة هي المعاداة. وذلك كفر ومحاربة - [01:05:38](#)

فيكون المؤذن لرسول الله كافرا عدوا لله ورسوله محاربا لله ورسوله. المحادة فسرها هنا هو هي المعاداة والمحايدة الواقع ان يكون الانسان في حد والرسول في حد يعني في جهة وفي جهة - [01:05:58](#)

يعني وخالف مخالفة مخالفته ظاهرة مخالفة ظاهرة ومن يحادد الله ورسوله يعني يترك امر الله وامر رسوله ويمثل امرا اخر ان امر شيطانه او هواه وارادته سادته وكبرائه او غير ذلك - [01:06:21](#)

هذا الذي يكون محادا لله ولرسوله نعم نعم. وفي الحديث ان رجلا كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يكفيني عدويا الشاب يكون عدوا وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي - [01:06:48](#)

يعني سبه يجب سباه يجب ان يقتل مثلا هذا سيأتي حكمه ماذا يكون احد الصحابة او وكذلك نساء النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي الحكم ان شاء الله مع لانه ذكره في اخر الكتاب - [01:07:11](#)

لابد انه يبين الحكم في هذا لان الناس بحاجة الى هذا ببيان الحكم لان الاحكام تتعلق للحاكم الذي يحكم بين الناس والحاكم لا بد ان يعينه الامام حتى يكون عمره نافذا - [01:07:37](#)

لا لو ما تعين نفسه او بيته احد الناس ما يكفي هذا لان الحكم يجب ان يحمى يجب له حماية قوته كما اخبر جل وعلا انه انزل الكتاب والحادي الحديث في ضمنه الحماية - [01:08:03](#)

الكتاب ما كل يمثل الكتاب الذي يريد الحق اذا تبين له نعم كفاه ذلك ولكن انا بعض الناس لا يريد الحق لابد انه يحمل كتاب بالقوة وهذا الذي ذكره الله جل وعلا - [01:08:27](#)

امر يدل عليه الواقع. نعم وايضا قوله لا تجد قوما يؤمنون بالله وبال يوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله واذا كان من يوارد المحاذيس بمؤمن فكيف بالمحاد نفسه يعني اه ان الاية تدل على - [01:08:52](#)

انتفاء الايمان لمن يود من لم يؤمن بالله وبال يوم الاخر. يعني وكذلك لا تجدوا قوما يؤمنون بالله وبال يوم الاخر يوادون من الله ورسوله يعني من يكون مثلا هو في جانب - [01:09:13](#)

والله ورسوله في جانب. والمقصود بهذا الاحكام احكام الله واحكام رسول الله جل وعلا هو القهار ولكن حلمه جل وعلا بان كل شيء في قبضته اجعله يوم آآيمهل للناس مع ظلمهم وكفرهم - [01:09:36](#)

وس呗هم فسوف يكون مآلهم اليه ثم اليانا ثم ثيابهم يعني هذا يوم القيمة. ما علينا حساب ولهذا كانت هذه الامور والا الله جل وعلا اذا اراد شيئا قال له كن - [01:10:04](#)

لا يحسب الانسان انه يعجز الله انه يفوته تعالى وتقديس غير ان حلمه واسع جل وعلا حليم وصبور اصبر على الذى كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم. ما احد اصبر على اذى سمعه من الله - [01:10:31](#)

يجعلون له الولد يرزقهم ويعافيهم يعني هذا معناه الصبر يعني معناه عدم المعاجلة بالعذاب ومعنا معنى محادة يكن ترك مثلا اوامر الله وامر رسوله وذهب الى جانب اخر صار هو في حد - [01:10:56](#)

امر الله جل وعلا امر رسوله في حد اخر وقيل ان سبب نزولها ان ابا قحافة شتم النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو ابي بكر. والد ابي

بكر فاراد ابو بكر قتله - 01:11:27

فثبتت ان المحاد كافر حلال الدم هو كان كافرا او انسان مدعى للإسلام وهو غير مسلم المظهر لغير ما يبطن ولكن فيما بعد اسلم - 01:11:47

اسلم بالقوة لما فتحت مكة اصبح اهل مكة مرغمين عن الاسلام هذا لما قال ما تظنون افعل بكم يا اهل مكة اخرجوا الرسول صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. اخرجوه من بلده - 01:12:12

ولكن قد يكون هناك اشكال عند بعض الناس الله جل وعلا اخبر انه اذا اخرج الرسول الى قوم اخرجوا الرسول انه يعاجلهم بالعذاب واخبر ان هذه سنة وانك لا تجد لسنة الله تحويلا - 01:12:34

ولكن الرسول اخرج اللهم بكر تعبوا في طلبه واظهروا يعني يكون كل من اتى به حيا او ميتا له مئة من الابل سماهم الله عنه جل وحماء ذهب هل جاءهم العذاب - 01:12:58

هنا زي كلام الله جل وعلا يقول لا تجدوا سنة تحويلا سنته ماضية في خلقه نقول نعم جاء العذاب مكة بعد سنة ونص قتل منهم سبعون من رؤساؤهم واسر سبعون في في بدر - 01:13:23

هذا الذي وعد الله جل وعلا به ما يلزم ان يكون في الحال يأتي دخل عليهم البلاء والخزي رأت عاتكة الرؤبة رأت رؤيا في قبل ان يخرجوا للبدر يقول رأيت رجلا - 01:13:42

يا اواه صار على ابي قبيس وقال اخرجوا يا غدر الى مصالحهم. مصاري مصارعكم ثم يقول ارسل صخرة من الجبل انفلقت ولم يبقى بيت من بيوت مكة الا دخل دخل شظية منها - 01:14:04

صار رؤيا هائلة ولكن صاروا يسخرون منه ابو جهل ما كفى ما كفاكم يابني هاشم حتى نسائكم تتتبأ قتلهم الله جل وعلا في في مصارعهم التي قال مصارعكم - 01:14:27

اه ما اخلف الله وعده جل وعلا وعده بما قال جل وعلا. نعم الدليل الثاني قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحدرون - 01:14:57

ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ولنلعب. ولا بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وهذا نص ان الاستهزء بالله واياته ورسوله كفر صريح فدللت الاية ان كل متنقص رسول الله جادا او هازلا فقد كفر. يعني الاية تدل على اكثر من هذا - 01:15:16

لان الاية كما في حديث ابن عمر انه كان جماعة في هذه القصة كانت وقعت في غزوة ابوك اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم كانت اللي هي الغزوة اللي تسمى غزوة العسرة - 01:15:45

كانت في شدة الحر والمسافة بعيدة والذي يقابل جيوشا كبيرة وقوية مثل الروم اه امر النبي صلى الله عليه وسلم لا يتختلف احد. يخرج كله وخرجوا مثل ما يقول كعب - 01:16:05

مالك يقول لا يحصيهم الكتاب اه الطريق بعيد كثير منهم يمشي على رجليه يقول عبد الله ابن عمر اجتمع في منزل من المنازل نزلوها صاروا يتتحدثون مثل ما حدث الركب على ما يقول - 01:16:28

قال احدهم ما رأيناكم قرائنا هؤلاء اكذب السن وارغب بطونا واجبن عند اللقاء احد الصحابة قال لو كذبت ولكنكم منافق والله لا بلغن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب ليبلغ الرسول فوجد الوحي قد - 01:16:56

في هذه الاية نزلت هذه الاية امر صلى الله عليه وسلم بالارتحال ان هذه عادته اذا حدث في فيهم حدث شيء كلام ولا ما اشبه ذلك ولا خلاف امر بالاتحاد التالي يشتغل - 01:17:22

اشتغلوا عن هذا الامر ولا ولا يستشري يكثر هذه من حكمته صلى الله عليه وسلم يقول ابن عمر اذا ركب رسول الله راحلته وصار يسير يسوقها رأيت ذلك الرجل القائل اللي ذكر هالمقالة متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة لتنكب رجليه - 01:17:45

وهو يقول يا رسول الله والله ما اردنا الجد وانما نقطع عنا وعثاء الطريق وشامة والتعب لان الانسان اذا ضحك يعني ما
كلامنا هذا مزح يقصد كذا انا نمزح - [01:18:14](#)

الرسول لا يزيد عليه ان يقول اباب الله واياته ورسوله تستهزئون لا تعذر لا تعذر قد كفرتم بعد ايمانكم الاية فيها اثبات الایمان لهم ثم
الكفر كفرتم بعد ايمانكم بعدها لایة اخرى ستأتي بنفس القصة - [01:18:34](#)

كفرتم بعد اسلامكم يدل على انه ليس واحد مسلم يعني منقاد ظاهرة وبعضهم عنده ايمان ولكن ايمانه ما هو ايماني كان ضعيف وآآآ
ذهب بهذا كفر بذلك فلم يقبل لم يقبل عذرهم - [01:18:56](#)

ولكن قد يقال لماذا ما قتلهم يعني هذه شبهة يعني قد يقول بعض الناس لماذا ما قتلهم ديننا ردة هذه القتال الجواب لانه في الغزو
في هذه الحالة قد يكون فيه شيء - [01:19:17](#)

من فت العزيمة والقوة هذا الشيء الثاني انه جاء الجواب عن هذا منه صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
انما كل يأتي الخبر على وجهه - [01:19:43](#)

وكان معه اصحابه قتلهم يقول الناس اذا ما نتبعه نخشى ان نتبعه فيقتلنا هذا المقصود لا يتحدث الناس بخلاف الذي مثل كعب من
الاشرف او مثل الذين باهوا بالمسبة وكذلك - [01:20:01](#)

اه بعض الشعرا انه في هذا منفرد قصته يعني ليست مع لا مع الرسول له معهم وله في غزوة في غير ذلك فهذا مثل هذا يامر بقتله
ويقتل في عمره واضح ومثل هذا - [01:20:23](#)

رئيس اه ايه طيبين ان انت ايه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [01:20:44](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب الصارم المشلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم الدليل الثالث قوله سبحانه ومنهم من
يلمذك في الصدقات واللمز والعيوب والطعن وقال ومنهم الذين يؤذنون النبي - [01:21:16](#)

دل على ان كل من لمزه واذاه كان منهم فلما اخبر ان الذين يلمذون النبي ويؤذنونه من المنافقين ثبت انه دليل على على النفاق بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:21:38](#)

وعلى الله وصحابته والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين. بعد الذي ذكره الشيخ يقول وكذلك الاستدلال ان من اقسام النفاق الاكبر
الذي اذا اتصف به الانسان ومات عليه صار في الدرك الاسفل من النار - [01:22:02](#)

الكافرين هو بغض الرسول واللمز لا يستر الا من مبغض كاره هذا دليل على ان الذي يحدث منه ذلك الایمان وانه منافق. كما قال رحمة
الله والمنافقون يعني النفاق الاعتقادي - [01:22:32](#)

لان الانفاق قسمان نفاق عملي وذكر له خمسة اقسام اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا اؤتمن خان او اذا خاصنا او اذا عاهد غدر هذه
الاقسام الخمسة هي خصال النفاق العملي - [01:23:01](#)

ولكن لا تجتمع الا بمنافق الاعتقاد النفاق الاعتقادي اما النفاق والاعتقادي فهو ستة اقسام كل واحد منها كاف في كون الانسان اذا مات
على ذلك يكون في الدرك الاسفل من النار وهذا احدها - [01:23:29](#)

الرسول ان يبغض الرسول او يبغض ما جاء به او يفرح بانتصار الكافرين عليه او يحزنه كون الرسول ينتصر او انه يظهر دينه فعلى
كل حال يعني هذا الاستدلال ظاهر صحيح يستدل الشيخ رحمة الله - [01:23:51](#)

ان هذا من اذية النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الدليل الرابع قوله سبحانه فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [01:24:15](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما اقسم سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموه في الخصومات. التي
بيّنهم ثم لا يجدوا في نفوسهم ضيقا من حكمه - [01:24:32](#)

فليسّموا تسلیما لحكمه ظاهرا وباطنا وقال قبل ذلك الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان

يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ويضلهم ضلالا بعيدا. اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين - 01:24:47

يردون عنك صدودا تبين ان من دعى الى التحاكم الى كتاب الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فصدق عن رسوله كان منافقا. مع انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 01:25:10

ان يقولوا سمعنا واطعنا فمن تولى عن طاعة الرسول واعرض عن حكمه فهو منافق وليس بمؤمن. بل المؤمن من يقول سمعنا واطعنا اذا ثبت النفاق بمجرد الاعراض عن حكم الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بالتنقص والسب ونحوه - 01:25:28

هذا دليل يعني الاستدلال يعني الدليل الرابع ان من ابغض الرسول صلى الله عليه وسلم انه يستوجب القتل. هذا المقصود قوله جل وعلا الايات التي ذكر وذكر ان هذه يعني قوله فلا وربك لا يؤمنون الى اخرها - 01:25:51

في سياق ذكر المنافقين فهل يكون داخلا في ذلك واذا وقع هذا من انسان فالذي يحمله على ذلك هو النفاق معلومة للنفاق هو اظهار خلاف ما يبطل اظهار الاسلام ولكن في داخله بغضه وكراحته - 01:26:19

ومحاربته اذا استطاع والنفاق من ابر ما يكون على المسلمين وعلى دينهم وقد حذرنا الله جل وعلا منهم في آيات متعددة انه جل وعلا لما ذكر اقسام الناس في اول سورة البقرة - 01:26:47

ذكر المؤمنين بثلاث ايات والكافرين والمنافقين بایتین والمنافقين ثلاثة عشر اية لشدة الحاجة الى بيان امرهم وفيه القرآن كثير من ذكرهم جل وعلا ايضا في سورة مستقلة انهم اذا رأهم الرائي - 01:27:14

يعجبونه في مناظرهم اذا تكلموا فهم ذوي وصحة وبلاعنة اذا رأيتم تعجبك يعني المناظر وان يقولوا تسمع لقولهم ولكنهم مثل ما قال الله جل وعلا الخشب المسندة يحسبون كل صيحة عليهم - 01:27:45

الخشب المسندة اذ ولا نفع فيها لانها ابن على الجذر المسند عليه ولا ينتفع بهم كذلك. هذه صفتهم على المجتمع وعلى المؤمنين لا خير فيهم بل فيهم الضرر والمقصود التحذير منهم - 01:28:12

هو انهم عدو رسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه واهله وهم اعداء لله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية فيها قيود كثيرة والله يقسم جل وعلا انه لا يحصل - 01:28:36

ل احد منهم الايمان الا اذا حكم الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما يحصل فيه خلاف عنده ثم لا يكفي هذا البيع يحكمه ثم لا يوجد في نفسه ظيق وحرج او انه يقول ليس ليته ما حكم بهذا الحكم - 01:29:04

ثم لا يكفي هذا لا بد ان ينقاد لذلك ويسلم تسليم التسليم لا بد ان يكون بالفعل ويكون بالاعتقاد يسلم وينقاد لذلك قيادا كامل اما اذا حصل خلاف هذا هذه القيود - 01:29:30

الامام منفي ثم يقول انه يعني هذه الامر انها تثبت النفاق وبمجرد الاعتراض عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حكمه يكون هذا دليلا واضحا على ان هذا المعارض انه منافق - 01:29:53

ا ه يكون ذلك تنكس للنبي صلى الله عليه وسلم وازدراء لامرها او له هو ويكون هذا دليل على نفاقه وهو يوجب القتل اذا اظهره ولكن اذا الرسول ما قتل المنافقين - 01:30:18

لانه يعرف احيانا كثيرا يعرف عياله وقد سماهم حذيفة الله اعلم لكن الذي سماهم لحذيفة محصورين فيقال النفاق ما يوجب القتل ولكن الذي يوجب القتل هو الاستهزاء بالرسول والسخرية به. اما كونه منافق - 01:30:45

فنحن ليس لنا الا الظاهر اذا كان ظاهره انه اظهر الاسلام والتزمه يكفي هذا الذي في قلبه والذي يسره هذا سوف يحاسبه الله عليه ومثل ما قال صلى الله عليه وسلم - 01:31:11

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فاما قالوها حسموا مني دماءهم واما ولهما الا بحقها وحسابهم على الله فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم وحسابهم على الله - 01:31:30

يعني هو الذي يحاسبهم على ما في نفوسهم على ما في قلوبهم هو الذي يعلم ما في القلوب وسوف يحاسبهم عليه اما للحكم الدنيوي

فليس لنا الا الظاهر بالظاهر اذا قال انه - 01:31:48

اسلم ورأيناهم يصلحون يكفي هذا تزم الاحكام الظاهرة فقط والباطن وهم وهم ما يظهرون نفاقهم الا لاصحابهم من يعرفون سرائرهم
ويهونون اليهم في هذا اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا انما نحن مستهزئون - 01:32:08

اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا نؤمن كما من السفهاء اذا قيل لهم تفسدوا الارض قالوا انما نحن مصلحون هذه صفاتهم التي
ذكر الله جل وعلا ولهم صفات كثيرة - 01:32:36

الناس بحاجة الى معرفة صفاتهم والمقصود ان النفاق ينطوي على كراهة النبي صلى الله عليه وسلم وكراهة دينه ما جاء به وكذلك
الذى يتزعم دينه يكرهونه كذلك مثل هذا ويبغضونه - 01:32:55

ولكن السب الذي يوجب القتل والتنقش هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل ما سبق احد الناس احد المؤمنين وغيره ما ما
يوجب ذلك القتل ولكنه سيأتي حكمه انه يوجب التأديب اذا ظهر وتكرر. نعم - 01:33:16

ما شاء الله عليك قال رحمة الله الدليل الخامس قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهينا
فقرن اذاه باذاه كما قرن طاعته بطاعته. فقرن - 01:33:41

اذاه باذاه. نعم وقرن اذاه باذاه كما قارن طاعته بطاعته فمن اذاه فقد اذى الله قد جاء ذلك منصوصاً عنه ومن اذى الله فهو كافر حلال
الدم يوضّحه انه جعل محبة الله ورسوله وارضاء الله ورسوله وطاعة الله ورسوله. شيئاً واحداً وجعل شقاوة الله ورسوله -
01:33:59

ومحادة الله ورسوله واذى الله ورسوله ومعصية الله ورسوله شيئاً واحداً ففي ذلك بيان لتلازم الحقين وان جهة الله ورسوله جهة
واحدة فمن اذى الرسول فقد اذى الله. ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله. لانه واسطة بين الله وبين الخلق. ليس لاحد منهم طريق -
01:34:26

كن غيره قد قامه مقام نفسه في امره ونهيه. واخباره وبيانه. فلا يجوز ان يفرق بين الله ورسله في شيء من هذه الامور نعم هذا
يعني وللدليل يعني تقريره يعني ان - 01:34:51

ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ولهم عذاب مهين من اذى الله لقد اذى الرسول من اذى الرسول فقد اذى
الله وهذا متواتع بالعذاب المهين والعذاب المهين في تتبع يعني ايات القرآن - 01:35:08

لا يكون الا للكافرين يعني ذكر الله جل وعلا في القرآن ان العذاب المهيّن للكافرين بخلاف مجرد العذاب او عذاب اليم وما شابه ذلك
وقد يكون مرتب على كبار ولا على مخالفات ولا غيره اما هذا - 01:35:34

يا مهي الى الكافرين فهو يدل على الكفر في هذا باديه الله تكون بالفعل وتكون بالقول تكون كذلك المخالفات مخالفة امره
وكذلك هدية الرسول وذكر انها متلازمة من اذى الرسول فقد اذى الله. كما ان من اطاع الرسول فقد اطاع الله - 01:35:56

وكذلك قد تكون ايضاً فيهم ملازمة اخرى وهي هدية اولياء الله من اذى ولیاً لله فقد بارز الله بالمعاداة والمحاربة كما ثبت ذلك في
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:30

ولكن الولاية ولایة قد لا تظهر لكل احد اه يصدر تصرّف مجاهل وغير ذلك اما امر الرسول صلى الله عليه وسلم الوباء امر ظاهر لا يمكن
يشتبه على من عنده عقل - 01:36:52

نظر والمبسوط هذا في هذا ان هذا ايضاً من خصال النفاق التي سبق انها تدل على انه اذا صدر ذلك منه استوجب القتل خاصة لا
وفي رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:37:12

اما الاستهزاء والسخرية يكون بيظا امر ظاهر ولكن هذا يتعدى حتى الى الدين اذا سخر كما سبق في الآية هي سورة التوبة الذي
يسخر او يمزح بها ويلاعب انه يكون - 01:37:34

مرتد خارجاً من الدين ولا فرق بكونه جاداً او هازلاً يعني لا فرق بكونك يقصد ذلك في قوله و فعله من الاصل وانه ما قصد هذا وانما
قصد شيء اخر اما ان يوضحك غيره - 01:38:02

واما ان يلعب لان دين الله وكذلك ربنا جل وعلا ورسولنا ليس هذا هو محل اللعب ومحل المزح امور الدنيا وكذلك دينه والمقصود ان
هذا اذا ظهر من انسان فانه - 01:38:22

لا يعذر اما ان يستوجب القتل فيقتل كما سبق واما التأديب البليغ الذي يمنعه ويردع غيره بمثل هذا نعم. احسن الله اليكم قال رحمة
الله وايضا فانه فرق بين اذى الله ورسوله وبين اذى المؤمنين والمؤمنات - 01:38:50

وجعل هذا قد احتمل بهتانا واثما مبينا وجعل على ذلك لعنته في الدنيا والآخرة. واعد له العذاب المهين. ومعلوم ان اذى المؤمنين قد
يكون فيه الجلد سيكون من كبار الذلة وليس فوقه الا الكفر والقتل - 01:39:15

وايضا انه ذكر انه لعنهم واللعنة الابعاد عن الرحمة. ولا يطرد عن رحمته في الدنيا والآخرة الا الكافر فلا يكون محقون الدم المباحة. لان
حقنه رحمة عظيمة يؤيده قوله ملعونين اينما ثقروا اخذوا وقتلوا تقتيلا - 01:39:35

يؤيده ان سائر من لعنه الله في كتابه اما كافر او مباح الدم يعني هذا من تمام بيان للاستدلال وايضا فانه فرق بين اذى الله ورسوله
وبين اذى المؤمنين. يعني - 01:39:57

اسهل بالنسبة الحكم اما اذية الله واذية رسوله لا يجوز ان نتساهل بها وهي وجبة للقتل على كل حال ولا تصدر الا من كافر الكفر قد
يكون مقصودا وقد يكون غير مقصود - 01:40:17

اه اذية المؤمنين استوجب الادب فقط يؤدب ويمنع من هذا الشيء لأنه حقهم ولابد من ادائه حقوق الناس اليهم امانة الله وآية
الرسول تستوجب القتل يكتب سواء كان مثل ما سبق - 01:40:38

مسلمانا ولا غير مسلم وكذلك مما يدل على هذا انه لعنهم ملعونين اينما توقفوا. توقفوا يعني وجدوا في اي وقت او فيما اي مكان
ملعونين ملعونين واللعنة هو الابعاد عن رحمة الله الطرد والابعاد عن رحمة الله جل وعلا. وقد يقصد به الابعاد مطلقا - 01:41:04

ويقول ولا يطرد عن من رحمة الله في الدنيا والآخرة الا الكفار. نسأل الله العافية وقد مثلا يكون مستوجبا لدخول النار ولكنه غير
ملعون يأخذ جزاءه ثم يخرج منها لذلك فلا يكون محقون الدم - 01:41:35

المباح اذا كان صادر ذلك من كذلك يقول يؤيده ان سائر من لعنه الله في كتابه اما كافر مباح الدم لهذا في تتبع الكتاب والسنة
ثم انه مثل ما سبق ان الاذية - 01:42:01

تقع من الانسان بالقول او بالفعل الذي يصدر منه بالفعل مثل ما جاء في الحديث التصوير ونحو ذلك لمضاهاة الله في هذه جهنم
يؤذون الله وكذلك القول مثل سب الريح - 01:42:25

سب المخلوقات وما اشبه ذلك فان هذا ايضا مما يؤذى الله جل وعلا هذا كثير ثم الذى يعني الله جل وعلا قد نفى ان يظهره شيء وان
الكافر يضرون فلا يضره كفر الكافرين ولا مخالفتهم ولا قولهم ولا غير ذلك - 01:42:48

ولكنه يتأنى. فالاذى إذا غير الضرر الذى يفسر بالامر الخفيف يعني الذى يكون اثره خفيفا اما الضرر لا. الظرر يكون اثره بالغ يقول
الاصمعي رحمة الله رأيت امرأة من الباردة في - 01:43:20

الصحراء فقلت لها لا يضركم البرد والحر ما عندهم شيء يستترون به البيوت لبيوت الشعر هذى ما ما تكفي وكالة الاسواق يعني لا
سوا ضر البرد والحر قلت كيف - 01:43:47

قالت البرد زر والحر اذى الحرمة يقتل يؤذى ولا يقتل اما البرد يقتل فهو در هذا معنى انهم يعرفون يعني يفرقون بين الذي يضر
والذي يؤذى فقط لهذا نقول الذى للامر الخفيف اللي امره خفيف - 01:44:12

اما الضر وهذه نفى جل وعلا ان احدا يضره ولن يضر الله شيئا والكافرون ما يضرون الله لا احد يستطيع يضر الله ولكن يؤذونه الذين
يقولون انه له شريك ويدعون غيره - 01:44:37

ليكشف ضرهم او يستجيبوا لهم في طلباتهم او يشفع لهم او ما اشبه ذلك من اموات واحياء وغيرهم فهذا يؤذى الله كذلك جعل الولد
له هو وهذا جاء لا احد اصبر على اذى سمعه اذى ما هو يعني ضر - 01:44:57

هذا سمعه من الله يجعلون له الولد يرزقهم ويعافيهم العافية والرزق وكل ما ينالهم من الله جل وعلا اه يعطيهم يحسن اليهم وهم

يسئون اليه فالاسوء هذه هي انظر اه الاذى - [01:45:22](#)

المقصود يعني ان التفريق بين هذا وهذا ظاهر لغة ومعنى. هذا المقصود نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله فان قيل يرد عليك قوله تعالى ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات والعيين في الدنيا والآخرة - [01:45:43](#)

مع انه مجرد القذف ليس بکفر فجوابهم من وجوه احدها ان هذه الآية نزلت في عائشة رضي الله عنها قاله ابن عباس وغيره ففي قذفها طعن واذى للنبي صلى الله عليه وسلم. فان زنا امرأة فان زنا امرأة الرجل يؤذيه. ولهذا ذهب احمد - [01:46:05](#)

في رواية عنه الى ان من قذف امرأة غير محسنة كالامامة والذمية. ولها زوج او ولد محسن اه حد لقذفها لما يلحقه من العار بولدها وزوجها المحسنين ستكون هذه الآية خاصة في قذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:27](#)

فان من يقصد عيب النبي بعيوب ازواجه فهو منافق فاما من رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق كما قال تعالى او يتوب وتكون كما قال تعالى او يتوب. وتكون الالف واللام في قوله يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات - [01:46:51](#)

عهدية راجعة الى معهود. وهم ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الكلام في قصة الافك او يقصر اللفظ العام على سببه. للدليل الذي يجب ذلك لأن ازواجا النبي صلى الله عليه وسلم مشهود لهن بالایمان - [01:47:13](#)

وهي امهات المؤمنين وهن ازواج في الدنيا والآخرة وقال تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم علم ان الذي يرمي امهات المؤمنين بعيوب ذات بعيوب يعيوب بذلك رسول الله فعلم ان الذي - [01:47:32](#)

ليرمي امهات المؤمنين بعيوب بذلك رسول الله. صلى الله عليه وسلم وتولى كبر الافك وهذه صفة المنافق ابن ابي فرميهم نفاق مبيح للدم اذا قصد به اذى النبي. صلى الله عليه وسلم - [01:47:52](#)

او هذا مطموس او او اذينا. ايه. او اؤذينا بعد العلم بأنهن ازواجا في الآخرة فانه ما بفت امرأةنبي قط. هم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه في الصحيحين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي - [01:48:10](#)

والله ما علمت على اهلي الا خير الحديث وفيه فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه انا اعذرك منه ان كان من الاوس ظربن عنقه ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على سعد استئماره في ضرب اعناقهم - [01:48:40](#)

ولا يرد على ذلك مصطلح وحسان وحمنة وان كانوا في اهل الافك فانهم لم يرموا بعناق ولم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم احدا في ذلك السبب بل اختلف في جلدتهم فانهم لم يقصدوا اذى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ظهر منهم دليل اذاه - [01:48:58](#)

بخلاف ابن ابي الذي اكان قصده اذاه واياضا لم يكن قد ثبت عندهم ان ازواجاهم في الدنيا هن ازواجا في الآخرة وكان وقوع ذلك منهم ممكنا عقلا ولذلك توقف النبي صلى الله عليه وسلم في القصة. يعني اه - [01:49:21](#)

لخص الجواب هذا ان الآية نزلت في اه قصة الافك في عائشة الظاهر انه ليس كذلك لأن هذا آية في سورة الاحزاب وقصة عائشة كانت في يعني استوكسيت في سورة النور - [01:49:42](#)

وذكر ان هؤلاء انهم اصحاب افكان واقيم عليهم على بعضهم والذين استوجبوا الذي تولى كبره فهو من كبر العمر عبد الله بن ابي سلول رأس المنافقين واما مثل حمنة ومثل اه - [01:50:06](#)

نسطح مثل حسان فانه كانوا يتكلمون في كلام يسمعونه فقط ولا قصدوا لا اذية النبي صلى الله عليه وسلم ولا زوجه ولهذا لم يحصل له بل جاء الامر من الله جل وعلا لابي بكر - [01:50:32](#)

انه يعفو ويصلح. الا تحبون ان يغفر الله لكم لأن مسطح كان ينفق عليه ابو بكر لانه من الفقراء. وهو من المهاجرين فلما بلغه ذلك اقسم انه لا ينفق عليه ولا - [01:50:56](#)

فانزل الله جل وعلا الامر بالعفو والصفح ان هؤلاء ان يعید وان لا يمنعه ذلك من ان ينفق عليه فعاد اعاد النفق عليك بما امر الله جل وعلا هذا كله يدل - [01:51:14](#)

على ان الآية هذه انها التي في سورة الحجابة يقول ملعونين اينما توقفوا اخذوا الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما احتملوا بغير ما انه قد احتملوا اثمه فهي هامة صحيح انه عامة - [01:51:34](#)

وليس في عائشة فقط الجواب هو الوجه الثاني الذي يأتي هو الجواب صحيح الذي يعتمد في هذا والعلم عند الله جل وعلا نعم.

احسن الله اليكم، قال رحمة الله الوجه الثاني - 01:51:56

ان الاية عامة وقد روي من غير وجه ان قذف المحسنات من الكبار ثم قد يقال هي في مشركي العرب من اهل مكة. فكانت المرأة اذا خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة قذفها المشركون من اهل مكة. نعم. فيكون ذلك فيمن قذف المؤمنات قد -

01:52:15

من يصدهن به عن اليمان ويقصد دم المؤمنين لينفر الناس عن الاسلام كما فعل كعب بن الاشرف وعلى هذا فمن فعل ذلك فهو كافر وهو بمنزلة من سب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:52:38

وقد يقال هي عامة مطلقة ولكن قوله تعالى لعنوا في الدنيا والآخرة هو مبني للمفعول فلم يسمى اللاعن من هو. فيجوز ان يكون اللاعن غير الله من الملائكة والناس وجاز ان يلعنهم الله في وقت - 01:52:57

ويلعن بعضهم دون بعض ويلعنه البعض خلقه في وقت والله تعالى انما يلعن من كان قذفه طعنا في الدين واما لعنه خلقه بعضهم لبعض فقد تكون بمعنى الدعاء عليهم - 01:53:16

وقد تكون بمعنى انهم يبعدونهم عن رحمة الله يؤيده ان الرجل اذا قذف زوجته تلعننا وكذلك قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فما يلعن به القاذف ان يجلد وترد شهادته ويفسق - 01:53:34

فانه عقوبة له واقصاء عن مواطن الامن والقبول. وهي من رحمة الله وهذا بخلاف من اخبر الله انه لعنه في الدنيا والآخرة فان لعنة الله توجب زوال النصر عنه من كل وجه - 01:53:54

وبعده عن اسباب الرحمة اللعن كما فسر يعني انه لعن الله جل وعلا ابعاد الانسان عن مواطن الرحمة وطرده وهذا يكون عام اما اللعن من الملائكة المؤمنين او من آآ الخلق - 01:54:11

فهو يتبع امر الله جل وعلا وقد يكون لعنة لغير هذا اجتنبوا الملاعن الملاعن يعني الناس التي يجلسون فيها ويتحدثون فيها ان يؤذى الانسان ان مثل يقدر فيها ويقول فيها - 01:54:37

هذه لانها الذي فعل هذا اجتنبوا الملاعن هذه المعالم فالناس يلعنون الذي يؤذيهم او يتسبب في اذاهم او بما يعني ينفرهم او غير ذلك وهذا معنى قوله ان الاية انها مبنية للمجهول - 01:55:01

ويقول لعنوا في الدنيا والآخرة نعل فلا يلزم ان يكون اللعن من الله قد يكون من وين؟ هذا هذا مقصوده ولكن الظاهر انها يعني قوله ملعونين اينما توقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلوا تقتلون هذا من الله جل وعلا - 01:55:31

خبر من الله وهو ملعونين الان هو الطرد والعباد ولكن هذا كله ما يعني يدل على انه في شيء خاص هؤلاء انهم حرب لله جل وعلا ولرسوله ولدينه فلهذا لعنهم الله جل وعلا - 01:55:56

وعلى كل حال يعني الامر الذي يعني تدل عليه الاية يعني العموم الواقع يؤذون الله ويؤذنون الرسول من اذى الله واذى الرسول فقد اذى المؤمنين بلا شك ولكن هناك اذى خاص - 01:56:19

وهو القذف قذف الزوجة وسبها وغير ذلك هذا الية ابلغ من اذية البدن ابلغ واشد لهذا يقول انه ما خانت امرأةنبي قط اما قوله جل وعلا في امرأة نوح ولوط فخانتا فخانة - 01:56:43

يعني في الدين في الدعوة وليس في الفراش خيانتها كونهما صارت مع صارتابع قومي مع قومه الكافرين ولم تؤمن به هذه الخيانة ما يعني في فراشه فهذا لا كما قال صلى الله عليه وسلم ما خانت امرأةنبي قط - 01:57:11

بخلاف خير الانبياء فهذا يجوز عبد الله بن سلام رضي الله عنه الان العلماء بنى اسرائيل اسلم من النبي صلى الله عليه وسلم واتبع وقيل له في ذلك قال والله انت لا تعرفه - 01:57:38

اكثر من معرفتنا لابنائنا فيعرفون ابناءهم وكذا يذكر الله جل وعلا يقال نعرفه اكثر اكثر من ذلك اكثر من معرفة لابنائنا لأن احدهنا يخرج من بيته فلا يدرى ماذا تصنع زوجته - 01:58:04

انه فلا شك عندنا فيه شيء متيقن هذا معناه ان الزوجة اي زوجة يحتمل ان يحصل بخلاف زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لهذا نقول للذين الان - [01:58:25](#)

يرمون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هنؤلا ائمة كفار واما اعداء من الكفار كفار مع العداوة منافقون مع شدة العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن الناس ما يفهم كثير منهم المقاصد - [01:58:44](#)

فهم لو صرحو باهتمم يريدون اذية النبي ما ما ترکوا. ما احد يترکهم كل يقاتلهم وكل يعلم انهم فجرة وانهم كذبة يرمونهم بخلاف ما اذا قالوا انها خانت وانها الزوجة وهن هل فعلت وفعلت - [01:59:06](#)

منهم قاتله الله من بيروت اصدر كتابا مؤلفه يثبت ان عائشة هي واقعة في قتلها صراحة ويقول الاية التي في القرآن تبرئة هذه الامامية يتبرع عائشة تكون هي الواقعه قاتلهم الله. والقصة واظحة وجلية ولكن - [01:59:28](#)

كل هذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب حتى نزل الوحي. نزل الوحي بتبرئتها نزلوا فيها ثلاثة عشر اية كلها تبرؤها وتبيّن ان هذا كذب ولهذا اقيم الحد على الذين كانوا يقذفون صراحة يقذفونه ويرمونه - [02:00:00](#)

عليهم صلى الله عليه وسلم، خلاف الذين اخذوا علما المقصود ان الاية هذه يعني كما قال هو اولى ان تنزه زوجاته من اه الوقوع في شيء من يعني في يعني هو اول من يدخل في خبره انها ما خانت - [02:00:20](#)

امرأة نبي فقط صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن زوجاته ثم زوجاته في الجنة وان امهات المؤمنين لاعقل ولو كافر الاسلام ان يرمي امة بالفجور نسأل الله العافية - [02:00:45](#)

هذا من خصائص هؤلاء المخدولين الذي ما يجري عليه حتى الكافر ما يجرؤون على مثل هذا الله انا يؤفكون واجب على المسلمين ان يعرفوا هذا منهم ويعرف ان مقصودهم الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:01:11](#)

والمقصود الاكبر الذي ارادوه افساد الاسلام والطعن فيه ولهذا اتجهوا الى الطعن في صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي لماذا لأن الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم هم الوساطة بيننا وبين نبينا - [02:01:36](#)

هم الذين نقلوا لنا الدين فإذا كان الناقل للدين كافر مرتد الدين فاسد يعني هذا المقصود مقصده كل ما كله مرتد وما بقي الا عدد قليل اما اربعة واما اثنى عشر واما - [02:01:58](#)

ما يكفي ما يكفون في نقل الدين لابد ان يكون بالتواتر يعني امة كاملة هي لي تقوله كتابة وحفظا اه كما نقل للقرآن هكذا والايام هكذا وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [02:02:19](#)

المقصود ان الذي اسس هذا المذهب الخبيث وهذا مقصوده هذه نيتهم على هذا ويعرفون ذلك تعرفونه تماما ولكن ينافقون بين العاب الناس ويقولون جعلوا مثلا اه حب اهل البيت كذب نزور جعلوه ستارا لهم. يستترون به - [02:02:37](#)

والا هم لا يحبون اهل البيت ولا بل يبغضونهم ويكرهونهم اشد الكراهة غير انهم مثل ما يقول يقول جعلوا لي وابناءه جعلوه جدارا يرمون الاسلام من وراءه وهذا هو الواقع - [02:03:05](#)

على كل حال يعني المقصود الكلام في الاية وقول الشيخ ابو قيل ان هذه الاية نزلت للذين قتلوا عائشة يعني في عائشة خاصة وسبق ان نقول ليس هذا ليس كذلك بل الاية عامة - [02:03:31](#)

والاية الان هي في سورة وتلك وهذا ما يمنع يكون ينزل فيها ايات في سور متعددة لا يمنع ولكن يحتاج الى دليل يحتاج الى اثبات والاصل العموم يعني ان الخطاب خطاب الله جل وعلا يكون عاما - [02:03:48](#)

وليس خاصا فإذا مثلا وجد سبب السبب يعين على الفهم نزلت بسبب كذا ولكن مثل ما قال العلماء العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. هذا هذا الذي يعني العبرة بعموم اللفظ - [02:04:12](#)

لا بخصوص الشباب السبب يعين على الفهم ولكن ما يجعل الكلام خاص الكلام يشمل كل من تدعى انه يدخل فيه الى يوم القيمة وهذا في كلام في كتاب الله كله - [02:04:36](#)

الله اليك قال رحمه الله يؤيده انه قال هنا واعد لهم عذابا مهينا ولم يجيء العذاب المهين في القرآن الا للكافرين. نعم هذا الذي نقول

انه هذا في التتبع القرآن - 02:05:02

نكونو مثلا اذا ختم هذا بعذاب مهين ان المقصود الكفار ولهذا يقول هنا ولم يجد العذاب المهين في القرآن الا للكافرين يعني مبالغة في الاهانة لهذا يقول العلماء يعني عند مثلي عند هذا في استنتاج - 02:05:21

يقولون الداخلين للنار قسمان اللي يدخلون في النار يدخلون في النار قسم من المسلمين المسلمين يدخلون النار يمشون على رجولهم مثل ما يدخل الانسان السجن اما الكافرون واهل الجرام فانهم يؤخذ بالنواصي والقدام فيرمى بهم في النار كذا يمسك بمقدمته برجليه ويرمى - 02:05:46

هذا الذي يميز بين هؤلاء وهؤلاء. فهذا من الاهانة هؤلاء المهاجرين نعم كقوله تعالى وللكافرين عذاب مهين واما قوله ومن يعص الله ورسوله ويتعذر حدوده ويدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين - 02:06:14

فهي فيمن جحد الفرائض واستخف بها على انه لم يذكر انه اعد له. والعذاب اعد للكافرين. هم. فان جهنم لهم خلقت لانهم لابد لهم ان يدخلوها وما هم منها بمخربين. يعني اه - 02:06:44

المقصود بهذا ان هذا وعيده والوعيد لا يلزم ان يقع ومن يعصي الله ورسوله ويتعذر حدوده ادخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين الكلام عام لمن اذى - 02:07:03

لا يدخل فيه المنافق ويدخل فيه الكافر اما مجرد المعصية كونه سرق والا زنا والا شرب الخمر وما اشبه ذلك فهذه من الحدود. حدود ولكن ما يستوجب مثل هذا العذاب - 02:07:23

وقد جاء الحديث الذي يفصل هذا من اقيم عليه الحد في الدنيا كان كفارة له هذا واحدة من اخذ ايضا بعذابه في الدنيا او في القبر او غير ذلك قد يكون كفارة له - 02:07:43

هذه مكرفات وقد يكون هذا في الموقف ايضا ان الموقف فيه شدائـ العرق فيه الوقوف الشديد الذي هو عند على بعضهم مقدار خمسين الف سنة وقوف والشمس هذا من اشد العذاب - 02:08:01

هذا من اعظم العذاب هذا ولكن ليس هو اشد النار اشد منه نسأل الله العافية. امين قد يكون اقل من هذا ولهذا تختلف اقوالهم في ذلك الموقف كما جاءت الاحاديث بتفصيل هذا - 02:08:25

منهم من يأخذ العرق الى كعبته منهم الى ركبتيه ومنهم الى حقوقه ومنهم الى ثندوبيه ومنهم من يلجمه العرب. ما فيه موت من اين هذا من عجائب ربنا جل وعلا - 02:08:43

واحد بجوار الثاني هذا يفرق عرق هذا عرقه قليل مثل هذا المؤثر واحد ولكن المؤثر الحقيقي والذنب هذى من احوال الآخرة التي يتعجب منها الانسان لآيات الله جل وعلا والمقصود - 02:09:00

يعني ان الآية هنا عامة وهي في الحدث من يتعذر الحدود وتعديها يعني كونه لا يقف عند نهي الله يخاف انه بل يتتجاوز ويدخل فيه ويفعل فمن فعل ذلك يعني قد يقع له هذا العذاب وقد لا يقع - 02:09:21

لأن التوعد الوعيد ما يلزم تنفيذه لهذا لما قال الرئيس المعتزلة قال يعرض يقول ان الله لا يخلف وعده وعيده قال له احد العلماء من من عجمتك اوتيت من لان العرب - 02:09:50

يتمدحون بخلاف الوعيد يتمدحون كذلك بتنفيذ الوعد يحرصون على تنفيذه. اذا وعد اما الوعيد له ما يلزم انهم ينفذونه اذا تركه الواحد صار هذا مدح له اني وان وعدته او وعدته لمنجز وعدى ومختلف اعادى - 02:10:24

هذا يمدح نفسه بهذه الصفة انه اذا وعد انجز الوعد اما اذا توعد فإنه يخلف رب العالمين جل وعلا هو الذي له المدح كله وله الثناء كله وله الحمد كله جل وعلا وله - 02:10:53

يعني الصفات الحميدة كلها فكل صفة يحمد عليها المخلوق من الله جل وعلا والله اولى بها المقصود ان هذا من الامور التي عرفت لغة ووظعا لهذا ما يلزم ان يكون - 02:11:16

واحد منفذ او يكون ادعوا له هذا الشيء ولكن قد لا ينفذه الله جل وعلا قد يعفو فالعفو اوسع واعظم رحمته مثل علمه رحمة وسعت

كل شيء كما ان علمه وسع كل شيء تعالى وتقدس - 02:11:38

ومن رحمة الله ومن دلائل هذا الانسان اذا تتبع القرآن ونظر فيه تجد مثلا ذكر النار الا وتأتي الجنة ثم يأتي اوصاف للجنة اوصاف تشوق لماذا يصف الجنة بهذا تشويقا للناس - 02:11:59

حتى يتبعوها على كل حال المقصود يعني ان الآية هذه عامة ولا تدل على ان هذا خاص حتى يأتي دليل اذا جاء دليل - 02:12:24

على انها نزلت في عائشة رضي الله عنها يقال بموجبه اما اذا لم يأتي ثم مجرد استنتاج او طلب انه يكون دليلا على شيء مخيم مخصوص هذا ما يكفي ما يكفي - 02:12:41

اليك قال رحمة الله واما اهل الكبار من المؤمنين فيجوز الا يدخلوها اذا غفر لهم واذا دخلوها فانهم يخرجون منها ولو بعد حين. يعني هل كبار المؤمنين لأنه لا يدخل الجنة الا مؤمن - 02:13:00

هذه قاعدة معروفة في الشرع النوع الجنة محرمة على الكافرين وما فيها كما قال جل وعلا ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيسروا علينا من الماء او مما رزقكم الله - 02:13:24

الجنة بقولهم ايش ان الله حرمها على الكافرين على الكافرين الماء واللي في الجنة والرزق اللي في الجنة محرم على الكافرين. حرام وكذلك الجنة حرام على الكافر ما يدخلها وكان - 02:13:47

الرسول صلى الله عليه وسلم ينادي يبعث من ينادي ايضا في المجامع الكبيرة اللي تجمع الناس الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة نفس مؤمنة كما في حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين - 02:14:07

يقول كنت بالذين بعثهم ابو بكر ينادون يوم الحج الاكبر يعني بالسنة التاسعة لا لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة فكنت اصيح بهذا وارفع صوتي حتى - 02:14:26

صوتي لا استطيع اتكلم من كثرة هو وغيره وكذلك في حديث انس كان بعث رجلا ينادي يقول الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة هذا شيء يعني معروف ان الجنة ما يدخلها الا مؤمن - 02:14:49

ولكن جاء شيء هو الذي جعل الناس يعني بعض العلماء يتوقف لماذا انه جاء في الحديث وهو حديث ثابت انه يخرج من النار قوم لم يعملوا خيرا قط يعملوا خيرا قط - 02:15:12

الوحيدة كيف هذا يعني فهذا فسره الحديث الثاني لما قال بعض العلماء الحديث الثاني الذي في صحيح مسلم مقال تدرؤن من المفلس بسم الله دينار عنده ولا درهم. قال المفلس الذي يأتي يوم القيمة - 02:15:32

باعمال امثال الجبال كثيرة ولكن يأتي وقد اه ضرب هذا وشتم هذا واستطال عرض هذا واكل ملا هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار - 02:15:56

هذا جاء باعمال كثيرة ولكن ما هي به. اخذت وطرح في النار يقول العلماء ان الله من فظهله جل وعلا الذي توزع اعمال الامور اللي توزع الحسنات اللي تتوزع على الخصوم هي الاعمال - 02:16:21

اما ما في القلب فالله يحفظه له ما يؤخذ الذي هو القلب منه شيء يبقى في قلبي حتى يخرج به من النار. فهو يخرج من النار بهذا هذا جواب شسمه قوله انه كيف يعني يخرج من - 02:16:42

من يقول من يخرج من النار من لم ي عمل خير قط وما عمل خيره ذهب ولكن عنده الايمان الذي في قلبه الله اعلم وصلى الله وسلم قال رحمة الله تعالى - 02:17:00

الدليل السادس قوله سبحانه لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانت لا تشعرون ووجه الدلاله انه سبحانه نهاهم عن رفع اصواتهم فوق صوته - 02:17:33

وعن الجهر له كجهر بعض لبعض. لأن ذلك قد يفضي الى حبوط العمل وصاحبها لا يشعر وما يفضي الى حبوط العمل يجب تركه غاية الوجوب والعمل يحبط بالكفر لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله - 02:17:53

ولا تحبط الاعمال بغير الكفر. لأن من مات مؤمناً لابد له من دخول الجنة ولو حبط عمله كله لم كلها نعم قد يبطل بعضها بوجود ما يفسده كالمن والاذى و اذا ثبت ان رفع الصوت والجهر به يخاف منه ان يكون ان يكفر صاحبه وهو لا يشعر لأن فيه سوء ادب -

02:18:12

واستخفاف وهو لا يشعر به. فكيف بمن يسبه ويستخف به ويؤذيه؟ مع قصده وتعمده لذلك فهو كافر بطريق الاولى في هذه الاستدلال يعني ظاهر قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له -

02:18:39

قولك جهل بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون يعني هذه دالة واضحة في وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء يعني المخاطبة امثال الامر اجتناب النهي في توقيره وتعزيره ونصرته وغير ذلك -

02:19:05

ثم هذا ما يقول الصحابة هذا في حياته وبعد موته ما يجوز ان يرفع الصوت الان في مسجده وكما كان عمر رضي الله عنه يعاقب من يفعل ذلك كما ثبت في الصحيح ان رجلين كانوا يتحدثان -

02:19:37

صوتهما دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين؟ قال من عمر رضي الله عنه. من اي بلد انتما قال من الطائف لو كنتم من اهل المدينة او جعلكم وظرياً ترفعان اصواتكم في -

02:20:01

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او عند قبره لا يجوز رفع الصوت في هذا يعني في هذا المسجد مسجدي صلى الله عليه وسلم عند قبره لأن لا يتأنى به. لانه حي في قبره. صلوات الله وسلامه عليه -

02:20:18

يعرض عليه صلاة المصليين وغيرهم الذين يصلون عليهم ويقال فلان يصلى عليه كما قال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قيري عيدا وصلوا علي اينما كنتم فان صلاتكم تبلوني. يعني يبلغ هي -

02:20:39

فهو حي في قبرى يقول سعيد بن المسيب رحمة الله حصلت وقعة الحرة من قبل يزيد ابن معاوية بس الفاجر من الناس جعله قائد اه قتل المسلمين في الصحابة الذين من اولاد الصحابة وغيرهم -

02:20:59

ويقول انه استحل المدينة ثلاثة ايام هذا امر فظيع نعوذ بالله ما يكون لأن هذا ما ثبت يعني اكون سعيد بن مسيم تعطلت الصلاة في المسجد. صار ما احد يصلى -

02:21:29

وكت اسمع الاذان من قبر النبي صلى الله عليه كنت اسمع الاذان من قبر النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لا يجوز انه يترك الاذان في مسجده او الذكر او -

02:21:43

في وقت من الاوقات وعلى كل حال يعني هذا دليل على انه حي ولا يحتاج مثل نستدل في مثل هذا بمثل هذه الحكاية الدالة على هذا كثيرة. والمقصود يعني ان هذه الآية -

02:22:00

يعنى اخبر جل وعلا ابو رمضان لأن رفع الصوت على صوته ان يرتفع الصوت على صوته ان هذا موجب لاحباط العمل. يقول احباط العمل ابطاله ابطال العمل انه يجعل الانسان كافرا نسأل الله العافية -

02:22:18

على هذا الصوت ما اذا قارنا مثلاً رفع الصوت الشاب باستهزاء بغير ذلك يكون هذا اعظم يعني السب اعظم من رفع الصوت بكثير ومع ذلك يكون هذا من موجبات احباط العمل -

02:22:43

وكل هذا دليل على وجوب تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتقديره ومعرفة حقه وقد جاء في الحديث الصحيح والله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ومن ولده ووالده والناس اجمعين -

02:23:09

لهذا يعني ينفي اليمان لمن يقول هذا هل الانسان مثلاً يسب نفسه يأتي بشيء يعني ينافي الامر الواقع انه على كل حال يعني هذا الواقع يعطي الانسان خوفاً من انه -

02:23:30

يقع في امور مثل هذه الاشياء فإذا ثبت ان رفع الصوت والجهر به امامه يكون هذه نتيجته. ولهذا لما نزلت هذه الآية جلس ثابت ابن قيس بن شماس رضي الله عنه. في بيته يبكي -

02:23:56

ويقول انا من اهل النار لاني ارفع صوتي انه كان جاهولي الصوت وهو خطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند الوفود اذا جاءت الوفود هو الخطيب الذي يخطب يجيبهم عن ما يقولون في الرسول -

02:24:20

بما ان شاعره حسان لانهم قد يكون معهم شاعر يشتبه ويبحث الى جواب يجيبه مع حسان وهو شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم وخطيبه ثابت ففقدم النبي صلى الله عليه وسلم - 02:24:39

آسأله عن قال وطلحة هو جاري فيذهب ذهبوا وجدهو بيذو المالك قال حبط عمل انا ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم اه جاء واحبر الرسول صلى الله عليه وسلم ما استطاع يقول لا احب اطعم لك يدرى لان الاية واضحة - 02:24:58
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا هو من اهل الجنة شهد له بهذا من اهل الجنة. هو من اهل الجنة المقصود يعني ان الصحابة يعني فهموا هذا على ظاهره فهي على ظاهرها - 02:25:22

اه كيف الذي يؤذيك؟ وهذا مثل ما سبق انه لا يصدر اذى من انسان للنبي او استهزاء او تحقر له الا من منافق منافق يبطل النفاق ويظهر الوقاية له يعني يظهر انه موافق للناس حتى - 02:25:40

ما يكتب هذا الشيخ رحمة الله نعم. قال رحمة الله ها؟ حياة بربخية لا نعرف حقائقها هاد الحياة هادي ولكن هو اخبر وقد اخبر جل وعلا ان الشهداء احياء هو اكمل من الشهداء. حياته اكمل من حياة الشهداء - 02:26:05

لا تقارن بينها وبينها الله جل وعلا يقول لنا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات مقابل احياء ولكن لا تشعرون وفي الاية الاخرى الاحياء عند ربهم يرزقون. ان يبلغ يعني يرزقون معنى انهم يأكلون ويسربون ويتنعمون. هذا معناه - 02:26:38

تكوني مثلا الابدان لا شك انها في الارض وانها تعود ترابا لكن الارواح ارواح في الجنة نعم احسن الله اليك قال رحمة الله جاء الحديث روح المؤمن طير يحلقه الجنة هذا عام - 02:27:01

الآن في الدليل السابع قوله سبحانه لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضكم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم - 02:27:29

فامر من يخالف امره ان يحذر الفتنة. وهي الردة والكفر لقوله وقاتلواهم حتى لا تكون في قال الامام احمد رحمة الله الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك فيهلكه - 02:27:49

وجعل يتلو هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. قال قال فاتعجب من قوم عرفوا الاسناد وصحته. ويزهبون الى - 02:28:10

رأي فلان او فلان قال فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه الاية تدري ما الفتنة الكفر فيدعون الحديث وتغلبهم اهواءهم الى الرأي واذا كان المخالف لامرها قد حذر من الكفر او العذاب الاليم. وافتاؤه الى الكفر انما هو لما قد يقتربون من استخفاف بحقه - 02:28:30

كما فعل ابليس فكيف بمن عمل ما هو اعظم من ذلك من السب والانتقاد ونحوه. وهذا باب واسع مع انه بحمد الله مجمع عليه بهذا الدليل السابع قوله جل وعلا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض - 02:28:57

يعني هذا يوجب ان يكون الرسول له خصوصية ليست ل احد من الناس خصوصيته ان يوخر ويغز ويعظم التعظيم الذي امر الله به جل وعلا وقوله فليحذر الذين يخالفون عن امره - 02:29:26

ان تصيبهم فتنه يعني يخالفون عن امره هنا يدل على انه يقصد المخالفات مخالفون عن انهم يعملون عمرا يتتجنبون امره ان تصيبهم فتنه هذه الفتنة فسرها الصحابة بان الفتنة هي الشرك - 02:29:57

لقوله جل وعلا قاتلواهم وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه يعني حتى لا توجد تكون هنا تامة ليست ناقصة لان كان من ادوات النصب يعني تدخل على المبتدأ والخبر ويكون المبتدأ اسمها والخبر خبرها - 02:30:25

وتغير المعين المقصود ان هذه التامة ما تتطلب لا اسم ولا خبر ما يتطلب هذا حتى لا يوجد حتى لا توجد هذا معناه حتى لا تكون يعني حتى لا توجد فتنه - 02:30:53

وهذه في سياق قوله قاتلوا الذين يقاتلونكم قاتلوا الذين يقاتلونكم هذا مما سلفي بعذ الناس اليوم يقولون هذا هذه الاية دليل على ان القتال يجب ان يكون لمن يقاتلنا فقط. الذين لا يقاتلونهم الكفار ما نقاتلهم - 02:31:10

لأنه ما عرفوش ولا قرأوا الآية إلى أخرها ولا تعندها قالوا أنه يقول ولا تعندها أن الله لا يحب المعذين. قتال الذين لا يقاتلون الاعتداء عند هؤلاء ان قتلوكم من المسجد الحرام فقاتلواهم حتى ولكن جاء بعد ذلك قاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله -

02:31:37

حتى لا تكون فتنه لا توجد لهذا يعني يقول الإمام أحمد اتدي ما الفتنه؟ الفتنه الكفر وفي رواية الفتنه الشرك هي الفتنه. يعني هي الحقيقة الفتنه يعني الذي يخالف امره يخشى ان يكون مشركا او كافرا كفر - 02:32:09
هذا هذا وجه الدليل يقول فامر امر من يخالف امره ان يحذر الفتنه. وهي الردة يعني الكفر لقوله تعالى دليل قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه يعني جعلها دليل على ان الفتنه هي الشرك او الكفر - 02:32:37

انه قد تكون فتنه يعني لا توجد فتنه ثم ذكر قول الإمام احمد وقوله في ثاني قال اتى اتعجب فاتعجب من قوم عرروا الاسناد وصحته يذهبون الى قول فلان وفلان يذهبون الى رأي سفيان الثوري رحمة الله كان من كبار الأئمة - 02:33:03
وكان له اصحاب وكان له يعني مذهب معين في الفقه الفقهيات وغيرها سئل الإمام احمد عن مسألة فيها حديث فقال اتعجب من هؤلاء يعرفون الحديث وصحته عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:33:28

يذهبون الى قوم فلان وفلان الله جل وعلا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. اتدي ما الفتنه؟ يقول الفتنه الشرك في رواية ليتنة الكفر - 02:33:50
يعني انه حذر ان الذي يخالف امره ان يكون كافرا او يكون مشركا اذا كان المخالف مثلا لامرها قد حذر من الكفر او من العذاب الاليم وافضاؤه الى الكفر انما هو لما يقتربن به من الاستخفاف - 02:34:05
به الاستغفار به او بامرها كذلك لأنه هذا من دواعي هذا الأمر واسبابه قد يكون الانسان على حذر مما يخالف هذا يقول اه ابليس نفسه يعني الذي هو اصل الشر والبلا - 02:34:29

يعني وقع له مثل هذا الله جل وعلا يسجد مع الملائكة لادم خالة اصابته اللعنة والابعاد مواطن الرحمة وجعله مبلسا من رحمة الله ومن الخير كله واجعلوا اصل للشر اصلا للشر الذي ينتج منبني ادم وغيرهم نسأل الله العافية - 02:34:54
يقول ان هذا باب واسع يعني الاadle عليه كثيرة هذا معناه من كتاب الله ثم يقول مع انه بحمد الله مجمع عليه. يعني ان الاجماع يكتفي لو اكتفينا بالاجماع كما مضى لفاته دليل قاطع - 02:35:31

الاجماع من الاadle القطعية التي لا اشكال فيها قال رحمة الله الدليل الثامن انه سبحانه قال وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعدي ابدا ان ذلك - 02:35:55

كان عند الله عظيما فحرم على الامة ان تنكح ازواجه من بعده لانه يؤذيه. وجعله عظيما عند الله ثم ان من نكح ازواجه او سراريء عقوبته القتل. جزاء له بما انتهك من حرمته فالشاتم له اولى - 02:36:13

الدليل على ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان يتهم بام ولد النبي صلى الله عليه وسلم فامر عليه ان يضرب عنقه فاتاه علي رضي الله عنه فاذا هو في ركي يتبرد - 02:36:33
فقال له اخرج فناوله يده فاخوجه. فاذا هو مجبوب ليس له ذكر. فكف على ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انه مجبوب ما له ذكر وكذلك لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلة بنت قيس اخت الاشعث - 02:36:52

ومات قبل ان يدخل بها وقبل ان تقدم عليه. وقيل انه خيرها بين ان يضرب عليها الحجاب وتكون من امهات المؤمنين وبين ان يطلقها فتنكح من شاءت اختارت النكاح فتزوجها عكرمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ابا بكر رضي الله عنه فهل - 02:37:15

اما بقتلهم حتى قال له عمر رضي الله عنه ما هي من امهات المؤمنين فتركها هذا الدليل الدليل الثامن قوله جل وعلا وما كان لكم من ان تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان تنكحوا ازواجه من بعدي ابدا - 02:37:41

ان ابد يعني هذا على العموم يعني في اي حالة وفي اي وقت كان لا يجوز فهذا من تأكيد التحرير من مؤكدات التحرير وهن بمنزلة

الام. الانسان المؤمن من قال جل وعلا - 02:38:06

وازواجه امهاتهم تحرم على الامة ان تنكح ازواجه من بعده لانه يؤذيه غيره مثلا اذا مات انقطعت الصلة بينه وبين زوجه يعني من ناحية هذه الاشياء ولكن ابقى الحق الذي - 02:38:34

جعله الله من الارث ومن النفقة ومن السكتة في الى وقت معين اذا انه الى غير ذلك. وآيصير ينتقل الى عمر الى غيره. ثم يبقى بعد نهاية العدة كغيرها من النساء - 02:38:58

ولهذا اختلف العلماء اذا كان يوم القيمة هل من كان له زوجة تكون زوجته يا ولاد كل غيره وجاء سؤال لو سئل صلى الله عليه وسلم المرأة يكون لها زوجان في الدنيا - 02:39:23

لاليهم تكون ولاحسنهم اخلاقا الله اعلم المقصود ان هذا دليل على ان الموت يقطع الصلة بينك وبين زوجها الا النبي صلى الله عليه وسلم ازواجا باقيان ازواج وهذا حرمت حرمها على المؤمنين وعلى غيرهم - 02:39:42

لأنهم ازواجا. يقول كل هذا احتراما لحقه ومراعاة لذلك لانه قد يؤذيه مثل هذا. نعم لا شك انه يتأثر الانسان زوجه مثلا تزوج غيره ذلك ويكون يعني ولكن الله جل وعلا حمىنبيه صلى الله عليه وسلم من هذا تعظيمها له - 02:40:05

فاذا يجب علينا ان نعظمه كما عظم الله ومن خالف ذلك استحق العقاب والعقاب هذا يقول ثم ان من نكح ازواجه او سرارية القتل لو قدر ان هذا يكون عقوبة القتل لما صدر من الصحابة وعرفوا ذلك - 02:40:35

ولهذا ما كان ما صار شيئا من ذلك استدل بالحديث الذي في صحيح مسلم يقول انه كان رجلا يتهم بام ولد هي مارية ولده لانه ولده ابراهيم الذي ولد منه - 02:41:03

وهذا كان في المدينة اما في غيرها ام اولاده هي خديجة التي توفيت في مكة رضي الله عنه فامر عليا يضرب لا شك ان جل وعلا انه اعلمنبيه وانه يعرف هذا وانه بريء - 02:41:26

ولكن اراد ان يظهر هذا الامر يظهر للناس ذهب امر علي يضربه لانه سوف يواجهه بغيره عريانا انه يتمدد في ركيبي البئر. نزل في البئر يتبرد فيها ولكن بئر قريبة - 02:41:51

يعني شبه الركي امرهم بالخروج ونوى ما له ذكر اه ظهر الامر في هذا وهذا الذي اراده صلى الله عليه وسلم ان يظهر للناس لانه بعض الناس يكتفيه مجرد تهمة اني - 02:42:13

يتبعها وينشرها ويقول بها سعادتي كثير من الناس فلما ظهر الامر كف كف عنه ثم جاء كذلك القصة الاخرى التي يعني في لما يقول تزوج رسول الله اسم امرأة قيل بنت قيس - 02:42:36

اختي قل ومات صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها اذا مثلا حصل الموت قبل الدخول فما لا عدة ولا علم ولا هي بزوجة لكنها ترث اذا كانت كما هو معروف - 02:43:00

ممنوع ان يدخل بها وقبل ان تقدم عليهم وقبل وقيل انه خيرها يعني بين ان ان يضرب عليها الحجاب يعني والحجاب ان يسترها وان تحجب مثل ما يحجب نسائه من امات المؤمنين وبين ان يطلقها تنكح غيره - 02:43:21

فطلقها اختارت التطليق فطلقها اذا ليست زوجة طلقها قبل الدخول انتهت ما لها عدة المطلقة قبل الدخول لا عدة لها كما قال الله جل وعلا اذا نكحتم المؤمنات تركتمهن قبل ان تمسوهن فليس لكم عليهن عدة تعتدون - 02:43:43

فيقول واختارت النكاح فتزوجها اكرمة هذا رسول الله بلغ ابا بكر فاما بقتلهمما يعني قتل عكرمة وقتل المرأة اه لكن قال له عمر نعم ليس زوجة يعني مطلقة هذا يدل على ان هذا شيء متفق عليه الصحابة - 02:44:11

هذا يعني لانه يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ومن اذاه كان جزاوه القتل. والله اعلم وصلى الله - 02:44:36